

الأجوبة العقلية للأسئلة السيرة السيرة المحمدية

تأليف

العالم العلامة خاتمة المحققين وعمدة المدققين السيد الشيخ

أبي البركات نعمان خير الدين بن السيد الشيخ محمود

الألوسي المقتدى البغدادي المتوفى سنة ١٣١٧



(عنيت بنشرها وطبعها)

إدارة الطباعة المنيرية
لصاحبها وصديقتها محمد خير الدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله فاطر السموات والارضين . وصلواته وسلامه على سيدنا
ونبينا محمد رسوله خاتم المرسلين . وعلى جميع اخوانه الذين أرسلوا مبشرين
ومنذرين وآله وصحبه والتابعين له باحسان إلى يوم الدين *

(أما بعد) فقد اطلمت (على سؤال في جريدة جبل متين الفارسية)
التي تطبع في (كلكته) من بلاد الهند المؤرخة في ٢٨ شوال سنة ١٣١٣ هـ
وطلب صاحبه الجواب عليه من علماء المسلمين وحيث أني والحمد لله أعدد من
جملتهم وعندى فرائد من آلاء خزائهم طلب مني بعض الأحباب في بغداد
مدينة السلام أن أجيب على سؤال ذلك السائل فأجبت مقرا بقله بضاعتى
متبعا لما ورد في الحديث الشريف الذي رواه المحدثون الاخير « من سئل عن
علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار » لاسيما أن الجواب يتضمن الذب عن
الشريعة المحمدية ويرجى أن يهدى البارى سبحانه به المنصفين من ذوى العقول
السالمة المرضية وأؤمل به الثواب والاجور الأخرى فشرعت فيه يوم التروية
وأتممته عشية يومها مستمدا منه سبحانه التوفيق والعناية والسداد والهداية *
(فأقول) سؤال السائل بالفارسية وترجمة خلاصته بالعربية « إن
المسلمين يدعون أن نبيهم عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء وان شريعته
نسخت سائر الشرائع وان دينهم يبقى على هذه الهيئة الى قيام الساعة وان
شريعته أشرف الشرائع وهذا ترجيح بلا مرجح فما الدليل العقلى على ذلك
مع أن جميع الشرائع مزوجة أحكامها بانتظامات دنيوية وأجور أخرى

وكل من أصحاب الاديان الاخرى يدعى ذلك فما الدليل على إثبات دعوى
 المسلمين المتقدمة المرجحة لدينهم على جميع الاديان وما سبب الشرفية ودوامه
 الى آخر الدوران؟ (والجواب) على ذلك من وجوه معقولة ومنقولة ليؤيد
 العقل النقل ويعضد الفرع الاصل بألفاظ قليلة المبني غزيرة المعنى مشتملة
 على إشارات يعرفها أصحاب الكتاب ويعقلها أولو الالباب لأنني قد استوفيت
 مفصل ذلك في كتابي « الجواب الفسيح لما كتبه الكندي عبد المسيح »
 وقد طبع - وله سبحانه المنة - في بلدة (لاهور) ونشر على مفارق الايام والدهور
 (مقدمة) لا يخفى على كل عاقل سالم الطبع من التعصب غير محتج
 بما تلقاه عن آبائه الاوائل صحيح البصيرة والفكر طالب للتمييز بذهنه
 الوقاد بين التبر والتبر ساع في نيل السعادة الابدية معرض عن الدنيا القانية الدنية
 محاكم بالعقل والنقل لما يختلج في فكره من الاوهام بالنقض والابرام طالب للنعيم
 السرمدي في دار الخلد والسلام * أن هذا العالم المرئي المتغير من السماء
 والارض وما بينهما وما فيهما من الحيوانات والنباتات والماء والهوا والافلاك
 وجرى الكواكب ونزول الامطار واختلاف الفصول والليل والنهار
 وتفاوت البقاع والبقول وخواصها وما في خلق الانسان والحيوانات
 من الحكم العظيمة والمنافع الجسيمة وخلق الذكر والاثني حتى في النباتات
 ووقوف كرة الارض وجرى أنهارها وبحارها بلا تمسك محس ودوران
 الكواكب عليها أو دوران الارض حول الكواكب إن قلنا به واختلاف
 الصور والطبائع والالوان والاصوات والعقول وتركيب أعضاء الحيوان
 واختلاف تركيب الذكر والاثني وما أودع في أجسامه من الحكم وفي
 عقله من تدبير معاشه ومعرفة ما يضره وما ينفعه في بقائه في كل ذلك ما
 تعجز عن دركه افهام أولى البصائر والابصار وغير ذلك مما ذكر بعضه

حتى السكتب السكبار ويعجز القلم عن تحرير عشر معشاره وأن يدكر
 قطرة من تياره إذا رآه وتأمل صنعه الرائي فإنه يجزم من غير شك ولا
 تردد أن هذا العالم المتغير المرتب على هذا الترتيب العجيب لا بد أن يكون
 حادثا وأن يكون له صانع موجد وأن يكون الخالق له حيا عليما قديرا
 واحدا أحدا قيوما حافظا له سميعا بصيرا مريدا متصرفا لما يشاء ويختار
 متصفا بصفات الكمال غير شبيه بمخلوقاته ولا مشارك في خلقها ولا عاجز
 عما يريد و أن لا يكون له ابتداء ولا انتهاء . هو الاول والآخر والظاهر
 والباطن وأنه سبحانه يحيي ويميت وهو حي لا يموت وأنه هو الرزاق
 لعباده وأنه لا يخفى عليه شيء وأنه لا يحتاج إلى خلقه بل الكل محتاج إليه
 لأنه سبحانه إذا لم يكن بهذه الصفات كان متصفا بأضدادها ومن أنصف
 بأضدادها لا يصلح أن يكون ربا وإلها لأن المتصف بأضداد هذه الصفات يكون
 حادثا ناقصا غير كامل محتاجا لغيره جاهلا عاجزا فانيا مغلوبا مقهورا مرزوقا
 متجزئا مشاركا ضعيفا مثل عباده والآله سبحانه منزه عن جميع تلك النواقص
 فثبت له صفات الكمال على الوجه الذي يليق بذاته المقدسة المنزهة التي
 لا تشبه الذوات كما أن صفاته لا تشبه سائر الصفات ويثبت وجوده على نحو
 ما ذكرناه وهذا كله مما يجزم به العقل السليم والطبع المستقيم فلا حاجة
 بنا إلى الاسهاب في هذا الباب .

(فصل) وإذا جزم العاقل المتبصر بوجود الرب سبحانه وتعالى
 فلا بد أن ينظر بعده في مسألة النبوات وارسال الرسل وصحة ذلك فإذا
 تأمل وعلم أن الباري تعالى لما خلق هذا الخلق لا بد وأن يكون خلقه
 لهذه الاعيان غير عبث لا بد أن تكون في خلقهم وإيجادهم من العدم حكمة
 هي جزم أنه خلقهم لعبادته عز شأنه ومعرفة تعالى وإن كان غير محتاج إليها

كما قال تعالى: (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) ويجزم ايضا بانه عز
 شأنه لما خاق الانسان وجعل منه القوى والضعيف والصالح والطالح والغنى
 والفقير والتابع والمتبوع لينتظم أمره وركب فيهم طبائعهم المعلومة لعلهم
 الأزلى باستعداداتهم وشاكلتهم التي جبلوا عليها وشهواتهم المندمجة فيهم
 اراد سبحانه ان يرسل اليهم رسلا ينذروهم ويبشرونهم ويعلمونهم ما جهلوه
 من أمر معادهم ومعاشهم ولما كان من حكمته أن جعل سبحانه مخلوقاته
 اجناسا منها الملك والبشر وجعل الجنس لجنسه أميل والنوع بأفراده أوصل
 وأمثل أرسل الى البشر من جنسهم انبياء ورسلا هادين مبشرين ومنذرين ،
 ولما أمكن أن يدعى النبوة كذابون وينتحل الرسالة مبطلون دجالون جعل
 لمعرفة الصادق منهم علامات وميز بينهم باعطاء الصادق المتحدي معجزات
 باهرات وآيات بينات وآمن بهم ذوو النفس الزكية وكذبهم ذوو
 الارواح الخبيثة الرديئة وبينوا للناس الاحكام النافعة لهم في دنياهم وأخراتهم
 وما هو اللائق لهم والاحرى بهم فسلوكوا في التفهيم والتعليم والتبشير
 والانذار واضح المحجة لئلا يكون للناس على الله حجة ثم ان العقل السليم لا بد
 أن يجزم بان الله جل شأنه لا يترك الانسان سدى يفعل ما يريد من فسوق
 وفجور وظلم ويمهله بلا انتقام ولا عقاب أليم شديد بل يحكم العقل بأنه تعالى
 يحاسب العبيد ويجازيهم وينعم ويعذب في الدار الآخرة التي أخبر بها
 المرسلون لانه الفعال الذي لا يسأل عما يفعل إذ هو المالك الحقيقي ولا يسأل
 الملك عما يفعل في ملكه لانه الحكيم المتصرف كما يشاء ولا يفعل إلا ما تقتضيه
 الحكمة الملوكية وان جهلت الرعية عاقبتها وأسبابها لان المتصرف بصفات
 الكمال لا يفعل عبثا فكيف تصل الى معرفة ما اقتضته حكمته عقول الاطفال
 والجهال من الرجال؟

(فصل) ولما رأينا وحققنا أن أديان الرسل عليهم السلام جميعها شيء واحد من جهة الامر بالتوحيد ونفي الشرك للبارى سبحانه وتعالى وحصص العباداة به غير أنهم اختلفت رسالتهم بالنسبة إلى بعض الاحكام من الحلال والحرام وصورة العبادات والمعاملات الجارية بين افراد النوع الانسانى وذلك لما اقتضته الحكمة الالهية من تبدل الازمنة وتغاير طباع أهلها ومرور الاعوام الذى يؤثر التناسى وانقلاب العادات فعدد إليهم الارسال وكرر إليهم التذكار ووجد لهم الانذار ووالى عليهم ارسال الانبياء وخالف بين معجزاتهم ليكون النبى يأتى بما قومه أميل الى طلبه واستعظامه وكل ذلك لما فى الطبع البشرى لما يقتضى هنالك حتى هضمت القرون على هذا السنن وحصلت فترة بين الرسل فى سالف الزمن الى ان حان وقت النبوة لسيدنا موسى بن عمران عليه السلام فأجرى الله تعالى على يده المعجزات فى بنى اسرائيل وأيده بالآيات وتحدى بها فلم يبق للعاقل مجال الا ان يصدقه كما فعل سحرة فرعون وان يتبعه لما ثبت عنه بالتواتر المفيد للعقل العلم الضرورى بذلك بحيث يحزم بأن انكار ما جاء به موسى عليه السلام مكابرة وان هذه المعجزات المتواليه المتكاثرة المتكررة للتواتر ولاشك ولاشبهة فى انها من خلق الله تعالى واجراؤها على يده لتكون علامة على تصديقه فيما ادعاه من النبوة والرسالة الى بنى اسرائيل وانها ليست من عمل المخلوق بل من خلق الواحد سبحانه وجزم العقل بذلك من غير تردد وليس إلا للعلم الضرورى الحاصل من المقدمات فيؤمن بان موسى عليه السلام صادق فى دعواه الرسالة وأن كل ما قاله وأخبر به حق لا ريب فيه ولاشك يعتريه ان التوراة التى ادعى نزولها من البارى تعالى عليه وإلقاء الألواح اليه حق وان تكليم الله تعالى له صدق. ثم اذا سلم العقل

الصحيح هذه القضايا الصحيحة وقرأ التوراة التي جاء بها موسى وتدبر معانيها
 وكان له استعداد الى تلقي الاشارات من خوافيها وجد فيها عبارات دالة
 على مجيء نبيين بعدهما مؤيد لشريعته والآخر تكون يده على الجميع ،
 من تلك العبارات ما في الاصحاح السادس عشر والسابع عشر من سفر التكوين
 خطاب الملك لهاجر أم اسماعيل « وتكون يده على الجميع » وفي الاصحاح
 الثامن عشر من سفر الاستثناء « وسأقيم لهم نبيا مثلك » فهو دليل على
 نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا على عيسى لانه مؤيد لشريعته ، وفي الباب الثاني من
 المشاهدات ما لفظه « ومن يغلب ويحفظ أعمالى الى النهاية سأعطيته سلطانا
 على الأمم يرعاها بقضيين من حديد » أى بالسيف وهل هذا يصدق
 على غير نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولما ظهر المسيح بعد موسى عليهما السلام وعلما
 الاخبار بمجيئه من التوراة أيضا لزم على العاقل تصديقه بما يدعيه بعد أن
 ظهرت المعجزات والآيات الدالة على ذلك مثل ما ظهر من غيره من الرسل
 السابقين وجزم العقل بصحة دعواه النبوة الى بنى اسرائيل وادعى انزال
 الانجيل عليه من الله سبحانه فقرأناه وعلما ما فيه من الآيات المتفق على صحتها
 وثبوتها فرأينا ما فيها ان يسوع المسيح عليه السلام لم يجيء الامويدأ لشريعة
 موسى وتابعا له وانه لم يأت ناسخا لها ولا حاكما ولا مبينا لما يتعلق بالمعاملات
 والأموال الدينية ولا بين أحكام المواريث ونحوها من أمور الشرائع بل
 جاء مصلحا لما أفسده بنو اسرائيل ومزهدا في الدنيا ومرغبا في الآخرة
 وأكد ما في التوراة من الاخبار بمجيء نبينا عليه الصلاة والسلام بأقوال
 واشارات كثيرة في الانجيل الصحيح ، من ذلك ما في الاصحاح الرابع عشر
 من انجيل يوحنا المطبوع في لندن « وأنا أطلب من الاب أن يعطينكم فارقليطا
 آخر ليلبث معكم الى الابد » وفي الاصحاح العشرين من انجيل متى من بشارة

طويلة في نبينا عليه الصلاة والسلام هكذا يكون الآخرون أولين والاولون آخرين» ومنها قوله «اذا جاء الفار قليط ونجى العالم على الخطيئة» ونحو هذا كثير في كتب العهدين - ومعنى الفار قليط - محمد كما أثبتناه في كتابنا «الجواب الفسيح» لما رأينا في التوراة «جاء الله من طور سيناء وظهر بساعير وأعلن بفاران» أي جاءت شريعته بمجى موسى عليه السلام من الطور وعيسى من ساعير وهو جبل القدس وفاران جبل مكة وفي محل آخر «من أبناء قيدار» علمنا أن هذا النبي يظهر من جبال فاران وهي جبال مكة ومن أبناء قيدار وهو جد النبي عليه الصلاة والسلام على ما في الانجيل وعلمنا ما أخبر به علماء اليهود والنصارى والكهان من قرب ظهور هذا النبي من هذا المكان ورأينا محمدا صلى الله عليه وسلم قد خرج لما أخبروا وادعى النبوة والرسالة وأودى في ذات الله تعالى وصبر كأمثاله من المرسلين صلوات الله تعالى عليهم أجمعين وكان موصوفا بالصفات التي ذكرت في التوراة والانجيل ومتحليا بالمزايا التي لم يسبقه اليها مثل ورأينا معروف النسب على الحساب صادق المهمة أمين القعل طيب الاصل حسن الاخلاق زاهدا لا يلتفت الى الدنيا متعبدا عفيفا طاهرا كريما شجاعا فصيحيا بليغا بهيا وضيا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يأمر بعبادة الله تعالى وحده - يكسر الاصنام ولا يأكل الخبيث من الطعام يصل الرحم ويرحم اليتيم والفقير ويأمر بالصدقات وهو لا يقبلها وبالصوم والصلاة والزكاة وينهى عن الفسق والفجور والظلم والفواحش وسوء الاخلاق وعن الكذب ويصدق الانبياء السابقين بما جاؤا به عن رب العالمين وينزه المسيح عما رمته اليهود وعما ادعته النصارى فيه من الالوهية وظهرت أيضا على يده المعجزات ونزل عليه الوحي بمثل ما ينزل على الرسل من الآيات والبينات وأخبر بالمغيبات الصادقات حتى تواترت تلك الخوارق للعادات

ورأينا ينزه الله سبحانه عن أن يكون له ولد أو يتجزأ أو يحل في مخلوقاته
أو يحتاج إليها وينهى عما كانت عليه الجاهلية من الأفعال المذمومة كالإشراك
وعبادة الأصنام والسجود لغير الله تعالى والقتل وواد البنات وأكل أموال
الناس بالباطل ولم يجعل النبوة ملكا ولا سلطانا ولم يدخر درهما ولا دينارا
ولم ينتقم ما تنتقم الملوك أو يزخرف دارا ورأينا منصور اللواء
مقهور الأعداء فاتحا للبلاد متواضعا مهيبا وقورا متكلم بالحكم
سائسا للعباد وأتى بقرآن منزل عليه من الله سبحانه أعجز الفصحاء
والبليغاء والعرب العرباء عن أن يأتوا بمثله وتحدى به فما قدروا على ذلك
مع فصاحتهم وبلاغتهم وطول المدة وتوالي الأعوام واختلاف الأقوام
مع أنه أمي لا يقرأ ولا يكتب ولم يجالس أصحاب الكتب والأخبار
فأخبر فيه بما في كتب الأنبياء السابقين والرسل الماضين وبين أحوال
الأمم السالفة وجمع فيه من العلوم ما تعجز عنه الأفهام وشرع من الدين
المأخوذ من الله تعالى بطريق الوحي الذي كان ينزل على أسلافه من المرسلين
فأتى بشريعة مطهرة كاملة مهيبة جامعة مانعة عادلة مصلحة فاضلة متوسطة
بين التشديدات التي عند بني إسرائيل والاباحات التي عند المسيحيين فهي
العادلة الفاضلة معاً مشتملة على العدل والفضل الذي هو الكمال، أما اشتغالها
على العدل فمثل وجوب القصاص، وأما اشتغالها على الفضل فمثل أمره
بالعفو فانه أقرب للتقوى ورأينا أيضاً أن غالب الأحكام المتعلقة بأحوال
العباد لا توجد عند اليهود وجميع الأحكام مفقودة عند المسيح ومخالفة على
التوراة وراجعة إليها ولا سيما الموارث وما رأينا من تبديل اليهود والنصارى
لكثير من أحكام التوراة بحيث لا يمكنهم إنكاره ورأينا أن كثيراً ممن
ادعى النبوة كذبوا في الزمان الأول والآخِر لم يظهر على أيديهم شيء

مثل ما ظهر من موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وعلينا سوء حالهم وظهور كذبهم وفساد نيتهم وعدم فشو دينهم بمرور الزمان فانه يكشف أحوال الشخص *

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفي على الناس تعلم وكان الانبياء الصادقون أخبرونا بمجيئهم وميزوا لنا حال الصادق منهم عن الكاذب الداخل فيهم وان مجيء الانبياء والكذابين لا يخلو من غائبة وحكمة إلهية لانه لولا وجود الضد لم يظهر حسن ضده كما يقال «وبضدها تتميز الاشياء» ولولا الارض لم يظهر علو السماء ورأينا أن إرساله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بعد أن جالده المشركون بالسيوف فأذاقهم كأس الختوف حتى انقادوا للحق مدعنين واستسلموا لله طائعين سرت بأقصر مدة في البلاد والعباد حتى بلغت أقاص العمران واتبعته ملوك الزمان ودخلت في دينه أمم كثيرة من أنواع شتى بعد أن ظهر لهم البرهان من غير سيف ولا لسان مع أنه لما ظهر عليه الصلاة والسلام ظهر منفرداً بنفسه لا مال ولا رجال حتى ظهرت معجزاته فدخلت الناس في دينه أفواجا وأخبر بوصول دعوته شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وبرأ وبحراً وبما يكون لامته بعده وما يحصل فيهم وما يصدر منهم وما يحل بهم من الفتن فظهر جميعه على طول المدى كما أخبر وتوالت معجزاته في حياته حتى فاقت معجزات موسى ابن عمران وبان لنا أن كل ما قاله حق والذي نطق به وضح عنه صدق كما شهدت له الكتب السماوية وأخبرت به الكهان ورأينا أن أحكام شريعته فاقت سائر الشرائع والاديان واستوفت بأصولها وفروعها الحوادث الشرعية التي تقع في الازمان حتى أنها بينت ما يتعلق بالطب الروحاني والجسماني والمتعلق بالابدان وحرمت استعمال المغيرات للاجسام والعقول وأسست

لحفظها قواعد وأصولا وعلما وأمتة الآخذون عنه والمستنبطون الاحكام
من أقواله وأفعاله لم يشبههم في ذلك أحد من علماء الامم السالفة فالفوا
الكتب في جميع العلوم ودونوا واجتهدوا وصنفوا واصلوا وفرعوا حتى
فاقوا وبرعوا وانتشرت مصنفاتهم واستحسنات أقوالهم في سائر اقطار
الارض وأتوا بمعارف وفضائل وحصلوا من العلوم ما لم يكن في الاوائل
كما أخبر نبينا صلى الله عليه وسلم وانه سيكون في أمته ذلك مع أنهم في المبدأ أمة أمية
بعيدون عن التمدن والمعارف الكسبية فنالوا ما لم تنله الامم وتبينت فضائلهم
كنار على علم وحصل لهم من السياسة وتديير الحروب والشجاعة والاقدام
في فتح البلاد والصبر على الشدائد في الظفر ما لم يروا مثله عن القرون
المتقدمة من لدن آدم أبى البشر وكان أيضا في أصحابه ومن بعدهم من العلماء
والزهاد والصلحاء ما يعجز القلم عن سرد أسمائهم وظهرت منهم أيضا خوارق
وكرامات شبيهة بالمعجزات متواترة تفيد اليقين والعلم الضروري أن
ما حصل لهم إنما هو لكون دينهم حقا ورأينا أيضا أن المسلمين بالنسبة إلى
المجموع من غيرهم قليلون وان عدتهم وعسكرهم وبلادهم وأسلحتهم وأموالهم
أيضا أكثر وأوفر ومع هذا فالاسلام باق والايان بالدين المحمدى
فاش. وتزايد ومحفوظ من تسليط مخالفيه فن مجموع الادلة المتقدمة وغيرها عما
ذكرناه في كتابنا «الجواب الفسيح» ما يحكم العقل الصائب ويجزم الفكر الثاقب
بصحة نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانه صادق في جميع ما أخبرنا به من أنه خاتم النبيين
وان شريعته باقية إلى يوم الدين وانه لا حاجة إلى أن ينسخ بعد هذا لان
الاحكام فيه كاملة واستخراجات العلماء متواصلة ، وأما شرفه على بقية
الاديان ورجحانه في الميزان فلا سبب كثيرة منها ما تقدم من العهدين عهد
موسى وعيسى وما عند هؤلاء من الشدة وعند اولئك من الاباحة

ومنها ان شرف الشيء بشرف موضوعه وقد قدمنا لك جملة من موضوع الاسلام ، ونضرب لك مثلا بوضوح المرام وهو أن ملوك الزمان كثير وهم في الربع المسكون وفيرون وفي القوة المالية والعسكرية واتساع الممالك متفاوت والناس لا بد لهم أن يرجحوا بعضهم على بعض ويقدموا منهم في الشرف من كان أقوى منهم سلطانا وأرضن أحكاما وأمضى سلاحا وأحسن لرعيته وأمواله إصلاحا ، وحيث رأينا في دين الاسلام ما قدمناه لك من الاحكام وتلوانه عليك من المرام وان جميع العقلاء يغترفون من أحكامه الشرعية وسياسته المرعية وعلومه الواسعة وبدائعه الناصعة وفنونه المتنوعة وعدالته الراجحة وسيرته الواضحة بحيث إذا فتش الانسان كتب الامم الماضية لم يجد فيها ما يسد الحاجة من الاحكام المتعلقة بأمر المعاش والمعاد والعدل وتهذيب السياسة التي بها انتظام العالم كما يجد في دين الاسلام وكتبه ولما قال في التوراة «أعلن بفاران» وفي الانجيل «يوبخ العالم ويبقى إلى الابد» فدل على أشرفيته ودوامه وعدم نسخه عند كل خبير بمعاني الكلام فطن في فهم ما يرام، ورأينا أن كلامه المشتمل على أمر ونهي وتعليم ما يلزم للانسان في جميع شؤنه منقول بروايات الثقات محفوظ عند أمته جيلا بعد جيل وقبيل بعد قبيل في الصدور والسطور وعلى مر الدهور وهو بعد كلام الله سبحانه وتعالى في الحفظ والسلامة من التبديل بخلاف ما وقع فيما هو مثبت في التوراة والانجيل وفيه من بيان الحلال والحرام ما لا يتأتى مثله من بشر غير مؤيد من الله تعالى الكلام بخلاف كلام سائر الانبياء عليهم السلام فان كلامهم لم يدون ولم يحفظ عنهم من أمتهم سوى بعض ما أنزل اليهم من ربهم سبحانه وتعالى ومع هذا فان أمتهم زادت فيه وبدلت بعدهم فهذه التوراة الموجودة الآن مع التوراة التي

عند اليهود والاناجيل التي تنوف على أربعين واستقر الآن رأى النصارى على أربعة منها ومع هذا «فالبروتوستان» يقولون إن في انجيل «القائوليك» تغييراً وهؤلاء يقولون إن في الانجيل «البروتوستان» تغييراً وكلما طبعت منهما طائفة نسخ الانجيل غيرت وبدلت تغييراً معنوياً ولفظياً وهذا لفظ «الفار قليط المبشر به في الاناجيل» والمراد به محمد ﷺ محرر في النسخ القديمة المطبوعة في لندن فقد بدلوه بلفظ «المعزى» والنسخة الآن موجودة عندي من جملة كتيبي الموقوفة في المدرسة المرجانية مطبوع فيها لفظ «الفار قليط» ومن يطالع كتابي «الجواب الفسيح» وينظر الى التوراة والاناجيل ويرى الكتاب المعروف عند اليهود با «التلود» يرى ما قلناه أمراً جليلاً عند كل منصف والمباحث التي في كتاب التلود متناقضة متضاربة مع أنه هو المعتمد عليه في الاحكام وبيان الحلال والحرام وهذا كله بخلاف القرآن العظيم الكتاب المبين . الفرقان الكريم . وبخلاف كلام نبينا عليه الصلاة والسلام وسائر تفاسير علماء أمته الكرام وكتب المجتهدين الاعلام فانها مهذبة محكمة عادلة فاضلة محفوظة على مر الليالي والاعوام وهذا كله مما يوجب شرف هذه الشريعة على غيرها وان تكون خاتمة لا تنسخ ولا تبدل وان يحكم بدوامها وبقائها وعدم أفول بدها الى يوم القيامة كما أخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام *

﴿ فصل ﴾ واعلم أن النسخ وان أنكرته اليهود فهو ثابت عندهم لما نطقت به التوراة في كثير من الاحكام حتى أن اليهود أنفسهم بعد انقطاع أنبيائهم نستخوا وأبطلوا كثيراً من أحكام التوراة، منها مسألة الاغتسال من الجنابة والجماع فهو مفروض واجب محتم عليهم فيها الى الابد مع التشديد التام على من لم يغتسل ومحكوم بنجاسته فيها فقد رفعوه برأيهم وأسقطوه

عنهم من تلقاء أنفسهم فهم الآن أنجاس بحكم التوراة فكيف يساؤون
 الاسلام المتطهرين وكذا النصرى اقتدوا بهم فهم مثلهم وزادوا عليهم
 بنسخ الختان وإبطال السبت وأكل جميع ما تشتميه النفس من الحيوانات
 حتى القاذورات ووجوب التبتل- أى عدم الزواج للربان- مع زعمهم أن
 الرب سبحانه تولد من مريم وقالوا إن الرهبان يغفرون الذنوب وجوزوا
 السجود للصور كصورة المسيح وأمه مريم وصور الحواريين والصلاة
 لهم وجعل مريم أقنوما رابعاً مع أن التوراة مصرحة بتحريم الصور والسجود
 لها وهذه الأفعال والأقوال علاوة على اعتقادهم فى امر التثليث وزعمهم
 أن الله سبحانه وتعالى حل فى مريم وتولد منها وأكل وشرب وتغوط وضرب
 وصفح وصلب ودخل الجحيم والأدهى من هذا كله اعتقادهم بالعشاء
 الربانى المعروف عندهم رباً لآخر سينا وهو عبارة عن أكله قطعة من
 الخبز التى يقرأ عليها رهبانهم كلمات معلومة فى الانجيل وشرب كأس من
 خمر أيضاً يقرأ عليها نحو ذلك فينقلب الخبز لحم الاله سبحانه والخمر دم
 الاله سبحانه ويأكله ويشربه كل أحد منهم على أنه أكل الاله بنفسه وشرب
 دمه وهذا كله على الحقيقة لا على سبيل التشبيه والتبرك فذاك الآكل للشارب
 أكل الاله حقيقة لا مجازاً وهذا شيء معروف مشهور لا قدرة لهم على إنكاره
 لانه ثابت ثبوت الشمس فى رائعة النهار *

(تتمة) وخلاصة الجواب أن هذه الامة المحمدية إنما كانت أشرف
 الامم وأن شريعتها لا تنسخ ولا تبدل إلى أن تقوم الساعة لانها لم تغير بعد
 نبيها عليه الصلاة والسلام شيئاً من الأحكام ولم تحرف كلام الرب العلام
 كما فعل غيرها ولانها تؤمن بجميع الانبياء عليهم السلام بخلاف اليهود
 والنصارى والصابئين المنكرين لكثير من المرسلين والصابئون أيضاً يعبدون

النجوم وليس لهم شرع ولا كتاب معلوم والمجوس يزعمون أن كتبهم
 نزل على (زرادشت) وهو يجوز لهم نكاح البنات والامهات ومفاوضة
 كل فرد منهم في وطء زوجته وعبادات النيران فهل يحكم بحسن شريعتهم
 لإنسان؟ ولم ولم ليكل فرد من هؤلاء الاقوام من عقائد تستحي من ذكرها الا لسنة
 والاقلام فكيف تنسخ شريعة الاسلام بعد ما بينت هذه الاحكام وكيف
 لا تكون مشرفة عالية على سائر الاديان وقرآنها هذا القرآن واستيفؤها
 للاحكام والعدة لا تحتاج عند العاقل إلى برهان وكتبا وعلماؤها ومعارفهم
 وتصنيفاتهم في الميدان؟ فكيف لا يحكم العقل بأشرفيتها وبقائها إلى آخر
 الدوران؟ ومع هذه الأدلة العقلية الأدلة النقلية عن الكتب السماوية انها
 العادلة الخاتمة الفاضلة الفاصلة الحاسمة . فخذ هداك الله تعالى مانقشه القلم
 على وجه السرعة في ثلاث ساعات وتدبره في ذهنك مع الانصاف التام
 وترك التعصب فانه من الآفات وتذكر موتك وحشرك وسؤالك من عالم
 الحقيقت وبارئ المسمومات وانه لا ينفعلك بعد ذلك الندم عند جزاء الانسان
 على ما اخرج وقدام وان كنت في شك مما تلوناه عليك ووضعناه بين يديك
 فارجم إلى كتابنا الكبير وسائر الكتب المفصلة للمسائل والمبينة للمشكلات
 المعضلات أو إلى عالم تحرير (ولا يذبك مثل خبير) حتى تنجلي عن قلبك
 غياهب الشكوك وتفوز باليقين وتميز هذا الدين عن سواه من كل دين
 فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين، والحمد لله رب العالمين. وصلاته وسلامه
 على سيدنا محمد. وعلى جميع إخوانه من الانبياء والمرسلين وآله وصحبه
 أجمعين ، وكان ذلك يوم التروية من سنة ثلاث وثلاثمائة
 وألف من هجرة من خلقه الله على أذل نعمت وأتم وصف

تطلب هذه الكتب وغيرها من

ادارة الطباعة المنيرية

شرح ابن ملك على مشارق الانوار للصاغاني في الحديث وهو مختصر الصحيحين مع ترتيبه على حروف الهجاء	١٠
كتاب سيويه جزآن	٢٥
ديوان البهاء زهير طبع جديد	٥
جواهر العلوم لطناطوى جوهرى	٤
الخواى للفتاوى جزآن طبع على ورق جيد ممتاز	٣٠
شرح اسماء الله الحسنى للفخر الرازى	٤
المحلى لابن حزم فى بيان مذاهب فقهاء علماء الامصار مع ذكر الادلة وترجيح الاحكام جزء ١١	١٥٠
كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد طبعة ثالثة	٦
خزانة الادب تم منه جزء ٤	٤٠
معرب القرآن	٦
الرسالة الحميدية فى حقيقة الديانة الاسلامية بتعليق عليها	١٠
الزرقانى على المواهب جزء ٨	٢٠
شرحان على الشفا للقاضى عياض جزء ٤	١٥
حجة الله البالغة للدهلوى جزء ٢	١٥
الواسطة بين الخلق والحق لابن تيمية	١
الزواجر لابن حجر جزء ٢	٨

الكامل للطبيب

تأليف

شيخ الاسلام وقدوة الانام الامام المجتهد، وحيد دهره ،
وفريد عصره تقي الدين ابى العباس أحمد بن عبد الحلیم
ابن تیمیة الحرانی الدمشقی المتوفى سنة ٧٢٨ هـ
تعمده الله برحمته واسكنه بجموحه جنته آمین



صححه وراجع اصوله للمرة الثانية سنة ١٣٥٥ هـ
محمد منیر الدمشقی من علماء الازهر الشريف ومدير

ادارة الطباعة المنيرية

وقد روجعت هذه النسخة على غير نسخة فاشتملت على زيادات كثيرة لم
توجد في نسخة غيرها فكانت نسختنا هذه ممتازة



حقوق الطبع محفوظة

درب الاتراك رقم ١

(مقدمة الناشر)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، كما يحب
ويرضى ، وكما يليق بجلال وجهه ، وسابغ نعمه ، وعظيم كرمه وواسع رحمته .
لانحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه . والصلاة والسلام على صفوة خلقه ،
وأشرف رسله ، وأحبهم إليه ، وأقربهم منه في الدنيا والآخرة ، محمد المبعوث للناس
كافة بالرحمة والهدى والنور الكامل والصراط المستقيم وعلى آله وصحبه أجمعين .

(اما بعد) فان غذاء القلوب وحياتها ونورها وقوتها لا يكون الا بذكر
الله الذى هو خشيته ومرآته وامتلاء القلب بجلاله والرهبة منه ، والرجاء
في رحمته والثقة به والتوكل عليه وحده والثناء عليه بما هو أهله وبذكر
محامده وأسمائه الحسنى وصفاته العلىا . وقد ضرب النبى صلى الله عليه
وسلم لذكر الله مثلا بليغا جدا اذ يقول في حديث الحارث الأشعري الذى
رواه الامام احمد والترمذى « وأمركم أن تذكروا الله تعالى فان مثل ذلك
كمثل رجل خرج العدو فى أثره سراعا حتى اذا أتى على حصن حصين
فأحرز نفسه منه كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله » .
ولولم يكن لذكر الله الا هذه الخصلة الحميدة والثمرة العظيمة لكفى بها
داعيا وحثانا للعبد على دوام ذكر الله فانه لا يحرز نفسه من عدوه
الا بالذكر . ولا يغلق دونه باب الحفظ والصيانة الا بالذكر . والعدو قائم
بالمصاد متحين أقل غفلة وجاهد أن يلج من هذه الغفلة على القلب ليلتلفه .
فاذا ما ذكر الله انخس ذلك العدو وتضاغر وانقمع وذل حتى يكون كالذباب .
وفى مسند الامام أحمد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « ما عمل آدمى عملا قط أنجى له من عذاب الله من ذكر
الله عز وجل » وفى صحيح مسلم عن الأغر أبى مسلم قال : اشهد على أبى هريرة وأبى
سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا يقعد قوم
يذكرون الله فيه الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة

وذكرهم الله فيمن عنده « وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يقول الله تبارك وتعالى : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. وان تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا وان تقرب إلى ذراعا تقربت منه باعا. وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة » وذكر البيهقي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لكل شيء صقالة ، وان صقالة القلوب ذكر الله عز وجل ، فالقلب يصدأ كما يصدأ النحاس والفضة وغيرها ، وانما يكون صدؤه بالغفلة والذنب . وجلاؤه بالاستغفار والذكر والقلب كالمرآة على قدر صفائه من السكودورات والايغار تنطبع فيه صور المعلومات فاذا صدأ من طول غفلته وكثرة ذنبه لم تنطبع فيه صور المعلومات كما هي فاذا تراهم الصدا أسود ، وأحاط به الران ، وغلفوا كتسى بتلك الطبقات من الظلمات ففسد مزاجه وانعكس ادراكه فلا يقبل حقا ولا يرد باطلا نسأل الله العافية . قال تعالى : (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً) *

وقد ذكر العلامة ابن قيم في الوابل الصيب أكثر من مائة فائدة ذكرتها في شرحي على هذا الكتاب فعليك به *

فالذكر نوعان : ذكر أسماء الله تعالى وصفاته والثناء عليه بهما . وتنزيهه وتقديسه عما لا يليق به سبحانه . وهذا اما أن يكون بانشاء الثناء عليه بها من الذاكر . وهذا هو المذكور في الأحاديث نحو « سبحان الله والحمد لله والله أكبر » وغيرها . فأفضل هذا النوع أجمع للثناء على الله تعالى ، وإما أن يكون بالاختبار عن الله تعالى بأحكام أسمائه وصفاته مثل قولك (ان الله سميع عليم) ولا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء ونحو ذلك فأفضل هذا النوع الثناء عليه بما أنى به على نفسه ، وبما أنى

عليه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل
وهذا النوع ثلاثة أنواع: حمد وثناء ومجد، فالحمد لله الاخبار عنه بصفات كماله
مع محبته والرضا به . فلا يكون المحب الساكت حامدا، ولا الممتني بلا محبة
حامدا حتى تجتمع له المحبة والثناء فان كرر المحامد شيئا بعد شيئا كانت ثناء أو ان
كان المدح بصفات الجلال والعظمة والكبرياء والمملك كان مجدا. وقد جمع
الله الانواع الثلاثة في أول الفاتحة فاذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين)
قال الله حمدني عبدي . فاذا قال (الرحمن الرحيم) قال الله : أنى على عبدي
فاذا قال (مالك يوم الدين) قال الله : مجدني عبدي *

(واعلم) أن من أعظم انواع ذكر الله تعالى: ذكر أمره ونهيه وأحكامه
وهو أيضا نوعان (أحدهما) ذكره بذلك اخبارا عنه بأنه أمر بكذا
ونهى عن كذا ، وأحب كذا وسخط كذا (والثاني) ذكره عند أمره .
فيأدار اليه ، وعند نهيه فيهرب منه . فذكر أمره ونهيه شيء . وذكره عند
أمره ونهيه شيء آخر *

ومن ذكره ذكر آلائه ونعمه واحسانه ومواقع فضله على
عبده . وهذه الانواع تكون بالقلب واللسان تارة وذلك افضل الذكر .
وبالقلب وحده تارة وهي الدرجة الثانية . وباللسان وحده تارة وهي
الدرجة الثالثة *

وأفضل الذكر ما تواطأ عليه القلب واللسان وذكر القلب
وحده افضل من ذكر اللسان وحده ، لان ذكر القلب يشمر المعرفة
ويهيئ المحبة ويبعث على الخافة ويدعو إلى المراقبة ويزرع عن التقصير
في الطاعات والتهاون في المعاصي وذكر اللسان وحده لا يوجب
شيئا من ذلك *

والذكر افضل من الدعاء لان الذكر ثناء على الله بجميل صفاته وآلائه

وأسمائه والدعاء سؤال العبد حاجته ولهذا كان أفضل الدعاء ما بدى به بحمد الله والثناء عليه بين يدي حاجته . وترى هذا في دعاء الفاتحة قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) فقد بدأه بحمد الله والثناء عليه والتزلف له بذكر اسمائه الحسنی اللاتمة بمقام الدعاء والضراعة من الرحمن الرحيم *
وهذه فائدة أخرى للذكر أنه يعجل للدعاء بالاجابة وقراءة القرآن وتدبره أفضل أنواع الذكر لكن يعتبر في أحوال العبد وأوقاته ما ورد من الأحاديث والسنن في الاذكار الموظفة في الصلوات وغيرها في الاوقات ، ويعتبر أيضا حال النفس وانشغالها ، ونوع امراضها من الذنوب والمعاصي فتعطى من العلاج بكل داء وفي كل وقت بحسبه فقد يعرض للعبد ما يدعوه الى التفكير في ذنوبه فيحدث ذلك له توبة وندما ، أو يعرض له ما يخاف أذاه من شياطين الانس والجن فيعدل الى الاذكار والدعوات التي تحصنه وقد يعرض له حاجة ضرورية اذا اشتغل عن سؤالها بقراءة القرآن او بنوع آخر من الذكر لم يحضر قلبه فيهما واذا أقبل على سؤالها والدعاء لها اجتمع قلبه وأحدث فقرا يشمر تضرعا وخشوعا وابتهاالا. فيكون اشتغاله بالدعاء حينئذ أفضل من القراءة والذكر . وان كان كل من القراءة والذكر أفضل وأعظم أجرا. وفرق بين فضيلة الشيء في نفسه وفضيلته العارضة. فيعطى كل ذى حق حقه ، ويوضع كل شيء في موضعه *

فهذا أصل نافع جدا يفتح للعبد باب معرفة مراتب الاعمال وانزالها منازلها ، لئلا يشتغل بالمفضول عن الفاضل ، فيربح ابليس الفضل الذى بينهما او ينظر الى فاضلها فيشتغل به عن مفضولها وان كان ذلك وقته فتفوته مصلحته بالكلية لانه ان اشتغاله بالفاضل اكثر ثوابا وأعظم أجرا . وهذا يحتاج الى معرفة بمراتب الاعمال وتفاوتها ومقاصدها وفقه في اعطاء كل عمل حقه . والله الموفق للصواب انتهى من الواجب الصيب بتصرف واختصار *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العلامة فریددھرہ ووحید عصرہ ناصر
السنة وقامع البدعة تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحلیم بن تيمية
الخراتى دمشقى تغمدہ الله تعالى برحمته واسكنہ بمجوحة جنتہ ﴿
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَتَلِّهِ الْحَمْدَ وَكُنْفِي وَسَلَامًا
عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ *
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ *

قال الله تعالى (٣٣ : ٧٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا ٧١ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ * وقال تعالى :
(٣٥ : ١٠) إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ * وقال
تعالى (٢ : ١٥٢) فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي

وقال تعالى (٣٣ : ٤١) اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (وقال تعالى

(٣٣ : ٣٥) وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ (وقال تعالى (٣ : ١٩١)

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ

وقال تعالى: (٨: ٤٥) إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا (١)

وقال تعالى: (٢: ٢٠٠) فَاذْأَقْضِيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ

آبَاءِكُمْ وَأَوْشَدَ ذِكْرًا) *

وقال تعالى (٩: ٦) لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ

وقال تعالى (٢٤: ٣٧) رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ

وَأِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ) *

وقال تعالى (٧: ٢٠٥) وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخَيْفَةً وَدُونَ

الْجَهْرِ مِمَّنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ (١)

١ (فصل) عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

«الْأَنْبِيَاءُ كُنُّمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ

(١) روى الترمذى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يقول الله عز

وجل : ان عبدى حق عبدى الذى يذكرنى وهو ملاق قرنه ، فالآية

والحديث دليل على أن ذكر المجاهد اذا كر افضل من المجاهد الغافل ، ومن

الذا كر فقط والذا كر بلا جهاد أفضل من المجاهد الغافل عن الله . وانما

يعقل اذا كان يقا تل رياء أو عصبية أو حمية اولداع آخر غير اعلاء كلمة الله

وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ وَخَيْرَ لَكُمْ مَنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ
فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ :
ذَكَرَهُ اللَّهُ « خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ *

٢ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « سَبَقَ

المُفْرَدُونَ (١) قَالُوا وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الذَّاكِرُونَ
اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ « أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ *

٣ - وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْرٍ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ

شَرَّ رَائِعِ الْإِيمَانِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبُّثُ بِهِ قَالَ : لَا يَزَالُ
لِسَانَكَ رَطْبًا (٢) مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى « رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ

(١) يقال فرد برأيه وأفرد وفرد - بتشديد الراء - بمعنى انفرد به . وقيل :
فرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس ، وخلا بمراعاة الأمر والنهي . وقيل :
هم الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله *

(٢) رطبا : أى طريا غير مستعص ولا قاس . وليس المراد من هذا
الا ما كان مطابقا للقلب وملسما معه فى خشية ورهبة وسكون ووقار .
لانما يفعل جمال هذا الزمان وغيره من رفع الاصوات وهز الاعطاف
والتصايح . وعلى شرط أن يكون بماورد وصح عن النبى صلى الله عليه وسلم .
فلم يصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه ذكر بالاسم المفرد . ولا ثبت

٤ - وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت » أخرجه
البخاري *

٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة
ومن اضطجع مضطجعاً لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة
أى نقص وتبعة وحسرة أخرجه أبو داود *

٦ (فصل) في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي ﷺ قال : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كانت له عدل
عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت

أنه جمع أصحابه ليقولوا لا إله إلا الله ونحوها وإنما كانوا يجتمعون على مدارسة
القرآن والتفقه فيه ومعرفة أسماء الله وصفاته . أما ما عليه المتصوفون
الموالية اليوم وقبل اليوم وبعده فهو ضلال وفسوق يجب محاربه

لَهُ حُرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَسَّى وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ
مَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ» وَقَالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ

وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حَطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» *

٧ - وَفِيهَا أَيضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

«كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» *

٨ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَنْ

أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا

طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ *

٩ وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعٌ لَا يَضُرُّكَ بَأْيَهُنَّ بَدَأْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ *

١٠ - وَخَرَجَ أَيضًا عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ فِي كُلِّ

يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة *

١١ - وفيه أيضا عن جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها « أن

النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها (١) ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال : ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ قالت نعم . فقال النبي ﷺ : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله رضى نفسه ، سبحان الله مداد كلماته *

١٢ وعن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه « أنه دخل مع رسول الله

(١) أى فى مسجد بيتها . وقد كانوا يؤمرون باتخاذ مساجد فى الدور

فقد روى الامام احمد والترمذى - وقال حسن صحيح - عن سمرة بن جندب قال « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتخذ المساجد فى ديارنا وأمرنا ان ننظفها » وروى احمد والترمذى مثله عن عائشة رضى الله عنها

صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به (١) فقال
 ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا، أو أفضل؟ فقال: سبحان
 الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض،
 وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والحمد لله
 مثل ذلك ولا إله إلا الله والله أكبر مثل ذلك ولا حول ولا قوة
 إلا بالله مثل ذلك» خرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن

١٣ - وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن أعرابياً جاء

إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني كلمات أقولهن قال قل:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له والله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً

وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم

قال: هؤلاء لربي فمالي؟ قال: قل: اللهم اغفر لي وارحمني وأهدني

(١) لعل هذه المرأة صفيية أم المؤمنين رضي الله عنها فقد روى الترمذي

والحارث عن صفيية «أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وبين يديها أربعة

آلاف نواة تسبح بهن. فقال: الأعمى بك ما بشر مما سبحت به؟ فقالت: بلى

علمني. فقال: قولی سبحان الله عدد خلقه»

وَعَاقِبِي وَارْزُقِي فَلَمَّا وُلِيَ الْأَعْرَابِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ «
 خَرَجَهُ مُسْلِمٌ *

١٤ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَقْرَى أُمَّتِكَ مِنِّي
 السَّلَامَ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ (١)
 وَأَنَّ غَرَّاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» قَالَ
 التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ *

١٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي
 النَّبِيُّ ﷺ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ: قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ *

﴿فَصَلِّ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى طَرَفِي النَّهَارِ﴾

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٠٣٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُرُوا وَاللَّهُ ذَكَرَ كَثِيرًا ٢٠٥
 وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَقَالَ تَعَالَى (٧: ٢٠٥)

(١) القاع: المكان المستوي الواسع الموطأ

وَأَذْكُرُ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ

وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ (وَقَالَ تَعَالَى . (٢٠ : ١٣٠) وَسَبِّحْ

بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) وَقَالَ تَعَالَى (٦ : ٥٢)

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) وَقَالَ

تَعَالَى (١٩ : ١١) فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) وَقَالَ تَعَالَى (٥ : ١٤)

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) وَقَالَ تَعَالَى (٣ : ١٧)

فَسَبِّحْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) وَقَالَ تَعَالَى (١١ : ١١٤) وَأَقِمِ

الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ بِالسَّيِّئَاتِ) .

١٦ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . « مَنْ قَالَ

حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدًا قُلْتُ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٧ - وَخَرَجَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رَبِّ اسْأَلْ خَيْرَ مَا فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ
مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ (١) رَبِّ أَعُوذُ بِكَ
مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ . وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا .
أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ *

(١٨) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْبٍ «خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٌ
شَدِيدَةٌ نَطَلَبُ النَّبِيَّ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا ، فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ قُلْ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ،
ثُمَّ قَالَ : قُلْ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ قُلْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ ؟
قَالَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُنْسَى وَحِينَ تَصْبِحُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

(١٩) وَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ
يَعْلَمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ

(١) سُوءُ الْكِبَرِ : هُوَ أَرْزُلُ الْعَمْرِ كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي أَحَادِيثٍ أُخْرَى *

أَمْسِينَا وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ . وَإِلَيْكَ النُّشُورُ (١) وَإِذَا أَمْسَى
فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسِينَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

(٢٠) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ ؟ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
خَلَقْتَنِي ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ
مَنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي (٢) فَاعْفُرْ لِي فَانَّهُ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَارْحَمْنِي فَانَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٣) مِنْ قَالَهَا
حِينَ يَمْسَى فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يَصْبِحُ فَمَاتَ
مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ »

(٢١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ

(١) نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت ، وانشره الله اى
أحياه (٢) أبوء لك اعترف انك صاحب الفضل والنعمة على ، واعترف
بذنبى وعجزى وتقصيرى عن شكر نعمائك (٣) هذه الزيادة من قوله « وارحمنى
اللخ ليست فى البخارى وليست فى الوايل الصيب للعلامة ابن القيم الذى
شرح به السكلم الطيب والله اعلم

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيَّ شَيْئًا قَوْلُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ قَالَ
 قُلْ : اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّ كُلِّ
 شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ
 الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه (١) « وَفِي رِوَايَةٍ « وَأَنْ أَقْتَرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا
 أَوْ أَجْرَهُ عَلَى مُسْلِمٍ » قُلُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ
 مَضْجَعَكَ « قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

(٢٢) وَقَالَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ
 مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ
 مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ « قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢) *

٢٣ وَعَنْ ثَوْبَانَ وَغَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ
 يُصْبِحُ : رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَرَسُولًا

(١) شركه - بفتح الشين والراء ، ما يصيد به - أتباعه وحرز به ، وبكسر الشين
 وسكون الراء ما يزينه من الكفر بالله والشرك به (٢) وأخرجه أبو داود
 والنسائي وابن ماجه وابن حبان وصححه وأخرجه الحاكم وقال : صحيح الإسناد

(٢٢ - الكلم الطيب)

كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) *

٢٤ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يَمْسِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حِمْلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَكُتُبَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا رُبْعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ * (٢)

(٢٥) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) أَنَّ رَسُولَ

(١) لَيْسَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ «وَرَسُولًا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِأَسَانِيدٍ جَيِّدَةٍ عَنِ رَجُلٍ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ. وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ «وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا» وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ «نَبِيًّا» قَالَ النَّوَوِيُّ: فِي الْإِذْكَارِ: فَيَسْتَحِبُّ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَانَ عَامِلًا بِالْحَدِيثِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنِ سَلَامِ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ (٢) هَذَا اللَّفْظُ لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ. وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ «اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نَشْهَدُكَ وَنَشْهَدُ حِمْلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ» وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَامٍ بْنِ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبِيضِيُّ *

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمَنْكَ وَحَدِّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ . فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمَسِّي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ»
خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١) .

٢٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَورَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي (٢) اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ تَحْتِي » قَالَ وَكَيْعٌ يَعْنِي الْحُسْفَ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

(١) قَالَ فِي الْإِذْكَارِ . بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ . وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَالنَّسَائِيُّ (٢) عَوْرَتِي وَرَوْعَتِي بِالْأَفْرَادِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ وَكَذَلِكَ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَابْنِ حِبَّانَ . وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (عَوْرَاتِي وَرَوْعَاتِي) بِالْجَمْعِ وَالْعَوْرَةُ كُلُّ مَا يَسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ . وَالرَّوْعُ الْفَرْعُ

٢٧ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ

يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ قَدْ احْتَرَقَ بَيْتُكَ . فَقَالَ : مَا احْتَرَقَ ، لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَفْعَلَ .

ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَالِهَا أَوَّلَ نَهَارِهِ لَمْ تَصِبْهُ

مَصِيبَةٌ حَتَّى يَمْسِيَ ، وَمَنْ قَالِهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تَصِبْهُ مَصِيبَةٌ حَتَّى يَصْبِحَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا . اللَّهُمَّ

أَبِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ

رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (١) *

﴿ فَصَلِّ فِيهَا يُقَالُ عِنْدَ الْمَنَامِ ﴾

٢٨ قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّنِيِّ . وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَقُلْ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ . وَفِيهِ «أَنَّهُ تَكَرَّرَ مَجِيءُ الرَّجُلِ إِلَيْهِ

يَقُولُ . أَدْرِكُ أَدْرِكُ فَقَدْ احْتَرَقَتْ وَهُوَ يَقُولُ مَا احْتَرَقَتْ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِنْ قَالِ حِينَ يَصْبِحُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَمْ يَصِبْهُ فِي نَفْسِهِ وَلَا لِأَهْلِهِ

وَلَا مَالِهِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ وَقَدْ قَلَّتْهَا الْيَوْمَ ثُمَّ قَالَ : أَنَهَضُوا ابْنَ فِقَامٍ وَقَامُوا مَعَهُ

فَاتَّهَمُوا إِلَى دَارِهِ وَقَدْ احْتَرَقَ مَا حَوْلَهَا وَلَمْ يَصِبْهَا شَيْءٌ .

أَنْ يَنَامَ قَالَ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ «متفق عليه» *

٢٩ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى

إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث (١) وقرأ قل هو الله أحد وقل
أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع
من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات «متفق عليه» *

٣٠ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه أتاه آت يحمو (٢) من

الصدقة وكان قد جعله (٣) عليها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بعد ليلة
فليها كان في الليلة الثالثة قال لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال دعني

(١) النفث بالفم هو شبيهه بالنفخ وهو اقل من التفل . وانظر الفرق
الواضح في الشرح مطولا (٢) أى يقبض بكلتا يديه ويضع في حجره .
(٣) كان النبي ﷺ جعل أبا هريرة حارسا على تمر صدقة رمضان وقد
رواه البخارى مطولا في مواضع . وفي آخره «تعلم يا ابا هريرة من تخاطب
منذ ثلاث؟ قال : لا . قال : ذاك الشيطان» . وقد رواه الترمذى من
حديث أبي ايوب الانصارى *

عَلَيْكَ كَلِمَاتٌ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ -
 فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
 الْقَيُّومُ حَتَّى خْتَمَهَا فَانْهَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظًا وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ
 فَقَالَ ﷺ صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

٣١ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ « مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ »
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ *

٣٢ وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَعْقِلُ يَنَامُ
 قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الثَّلَاثَ الْآخِرَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ *

٣٣ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفِضْهُ بِصَنْفَةِ
 إِزَارِهِ (١) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَانْهَ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ وَإِذَا ضَجَّعَ
 فَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِيَّ وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي

(١) صنفه الازار- بفتح الصاد المهملة وكسر النون- طرفه بما يلي طرفه

فَارْحَمَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» متفق عليه *

وَفِي لَفْظٍ «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ (١)» *

٣٤ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُ خَادِمًا ، فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا قَالَتْ عَلِيٌّ :

جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فَرَأَيْتُمْ كَيْفَ فَسَبَّحْنَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحِدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرْنَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَانَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ (٢)» قَالَ

عَلِيٌّ فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّهُ مِنْ

حَافِظٍ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ لَمْ يَأْخُذْهُ إِعْيَاءٌ فِيمَا يَعْأِينِي مِنْ شُغْلٍ وَنَحْوِهِ *

٣٥ وَعَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

(١) هذه الزيادة عند الترمذي (٢) أخرجه البخاري ومسلم وابوداود

والنسائي بالقاظ مختلفة

عليه وسلم كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت رأسه (١)
ثم يقول «اللهم في عذابك يوم تبعث عبادك» ثلاث مرات خرجه

أبو داود (٢) وقال الترمذي . حديث حسن صحيح *

٣٦ وعن أنس رضي الله عنه « أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان إذا أوى إلى فراشه قال «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا
وأوانا فكم من لا كافي له ولا مؤوى» خرجه مسلم (٣) *

٣٧ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه

أن يقول «اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفأها لك ماتها وحياها إن
أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها . اللهم إني أسالك العافية» قال

ابن عمر : سمعته من رسول الله ﷺ خرجه مسلم *

٣٨ وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ «من قال

حين يأوى إلى فراشه استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
واتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر»

(١) الذي في ابى داود «تحت خده» (٢) ورواه النسائي أيضا والبخاري
في مسنده وابن أبى شيبة . وأخرجه الترمذي من حديث حذيفة ومن
حديث البراء بن عازب (٣) ورواه ابو داود والترمذي والنسائي *

وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةُ وَرَقِ الشَّجَرِ وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةُ رَمَلٍ عَالِجٍ وَإِنْ كَانَتْ
عِدَّةُ أَيَّامِ الدُّنْيَا (١) قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

٣٩ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ
وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمَنْزِلَ
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ
أَخَذْتَ بِنَاصِيئَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ
بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ
دُونَكَ شَيْءٌ أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ « خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢) »

٤ وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ
عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلْ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجْهَتُ وَجْهِي
إِلَيْكَ وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ »

(١) الزبد - بفتح الحاءين من البحر وغيره - كالرغوة، ورميل عاليج ماترا من
من الرمل ودخل بعضه في بعض (٢) وأخرجه أهل السنن الأربعة

لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ
مَا تَقُولُ « متفق عليه » *

(فصل ٤١) عَنْ عَبْدِ بَنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ تَعَارَى (١) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . الْحَمْدُ لِلَّهِ
وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْدَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ
صَلَاتُهُ » خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ *

٤٢ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا وَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى
حَتَّى يَدْرِكَ النُّعَاسَ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَهُ مِنْ لَيْلٍ يَسْأَلُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ
خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ » خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ *

(١) أي إذا استيقظ. ولا يكون إلا يقظته مع كلامه، وقيل هو من تمطى وأن أنينا

٤٣ وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إله إلا أنت سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لَدُنكَ رحمة إنك أنت الوهاب» خرجه أبو داود

٤٤ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي ردَّ عليَّ روحي وعافاني في جسدي» (١) *

٤٥ ويذكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال «أمرنا أن نستغفر بالليل سبعين استغفارة» (٢) *

﴿فصل فيما يقوله من يفزع ويقلق في منامه﴾

٤٦ عن بريدة قال شكأ خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله ما أنام الليل من الأرق (٣) فقال النبي ﷺ «إذا أويت

(١) خرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باسناد صحيح (٢) قوله أمرنا هو في حكم المرفوع وقد اورده المصنف بصيغة «ويذكر» إشارة إلى ضعفه انظر الشرح والله اعلم (٣) أي السهر

الِي فَرَأْسِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ
السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ
خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ أَحَدُهُمْ عَلَيَّ وَأَنْ يَبْغِيَ عَلَيَّ عَزَّ
جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١) *

٧٤ وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ كَانَ يَعْلَمُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ كَلِمَاتٍ «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ
وَعِقَابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ» قَالَ:
وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَعْلَمُهُنَّ مِنْ عَقْلِ مَنْ بَنِيهِ وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ وَعَلَقَهُ
عَلَيْهِ. خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢) *

﴿ فَصَلِّ فِيهَا يَصْنَعُ مَنْ رَأَى رُؤْيَا (٣) ﴾

٤٨ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رُبَيْعٍ يَقُولُ

(١) قَالَ الْمُنْدَرِيُّ : بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ . وَرَوَاهُ الطَّبْرَائِيُّ فِي الْاَوْسَطِ

وَالْكَبِيرِ عَنْ خَالِدٍ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ *

(٢) الْهَمَزَاتُ - بِفَتْحَاتٍ - خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ الَّتِي يَخْطُرُهَا بِقَلْبِ الْإِنْسَانِ

(٣) الرُّؤْيَا غَلَبَتْ عَلَى مَا يَرَاهُ النَّائِمُ فِي مَنَامِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْحَلْمِ عَلَى

مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ *

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحَلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ
فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا
اسْتَيْقَظَ وَلِيَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ
أَبُو سَلَمَةَ أَنِّي كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنْ الْجَبَلِ فَلَمَّا سَمِعْتُ
هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا كُنْتُ أَبَالِي بِهَا، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى
الرُّؤْيَا تَمْرَضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا
تَمْرَضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ
فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلَا يَحْدُثُ بِهِ إِلَّا مِنْ يَجِبُ فَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ
فَلَا يَحْدُثُ بِهِ فَلْيَتْفَلَّ عَنْ يَسَارِهِ وَلِيَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهَا
لَنْ تَضُرَّهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ *

٤٩ وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَى
أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلِيَتَحَوَّلَ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي
كَانَ عَلَيْهِ» (١) *

٥٠ وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَصَّ رُؤْيَا فَقَالَ «خَيْرًا
رَأَيْتَ وَخَيْرًا تَكُونُ - وَفِي رِوَايَةٍ - خَيْرًا تَلْقَاهُ وَشَرًّا تُوَقَّاهُ خَيْرًا لَنَا
وَشَرًّا عَلَيَّ أَعْدَانَنَا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (١) *

﴿فصل في العبادة بالليل﴾

(يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ الْإِقْلِيلًا نَصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْزِدْ
عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنْ نَاشَأَ اللَّيْلَ
هِيَ أَشَدُّ وَطْأً (٢) وَأَقْوَمُ قِيْلًا) وَقَالَ تَعَالَى (وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ
وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا) *

٥١ وَفِي الصَّحِيحِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ
اللَّيْلِ مِنَ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ
وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» *

٥٢ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «أَقْرَبُ

(١) رواه ابن السني وذ كره النووي في الاذكار (٢) المزمّل المتلفف في الثوب، وناشئة الليل ساعاته وواقاته، واقوم قيلا أى أشد مقالا

مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ
 أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ « حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ (١) *

٥٣ وَقَالَ جَابِرٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً
 لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَ أَمْرٍ دُنْيَا وَالْآخِرَةِ
 إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ *

٥٤ وَيَذْكُرُ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمْرٌ نَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ سَبْعِينَ

اسْتِغْفَارَةً (٢) *

(فَضْلٌ فِي تَمَمِهِ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ)

٥٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِذَا
 اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ رُوحِي وَعَافَانِي فِي جَسَدِي
 وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ » حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

٥٦ وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مِنْ
 رَجُلٍ أَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي بَعَثَنِي سَالِمًا سَوِيًّا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ - إِلَّا قَالَ صَدَقَ عَبْدِي « (١) » *

﴿فَصَلِّ فِيهَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ﴾

٥٧ قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ : بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى يُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ كَفَيْتَ وَوَقَيْتَ وَهَدَيْتَ وَيَتَنَحَّى
 عَنْهُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ لِشَيْطَانٍ آخَرَ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هَدَى وَكَفَى
 وَوَقَى ؟ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ
 حَسَنٌ *

٨٥ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

مِنْ بَيْتِ الْأَرْفَعِ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ
 أَوْ أَضَلَ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أُزَلَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ » خَرَجَهُ
 الْأَرْبَعَةُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

(١) رواه ابن السني واورده الامام النووي في كتاب الاذكار

وسكت عليه *

(فصل في دخول المنزل)

٥٩ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ يَقُولُ « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ

طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ

اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ

تَعَالَى عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ *

٦٠ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ

الْمَوْلِجِ وَخَيْرِ الْمَخْرَجِ ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا

يَوْمَ لَيْسَ عَلَى أَهْلِ مَنْزِلِهِ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

٦١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَابَنِي إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ

قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

(فصل في دخول المسجد والخروج منه)

٦٢ يَدَّكُرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا » *

٦٣ وعن أبي حميد أو أبي أسيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسَلِمِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ » حديث حسن صحيح (١) وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِنَحْوِهِ *

٦٤ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَبِسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ : حَفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ ، خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

(فَصَلِّ فِي الْأَذَانِ وَمَنْ يَسْمَعُهُ)

٦٥ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ورواه أيضا أبو داود والنسائي وأبو عوانة في مسنده الصحيح

وسلم « لو يعلم الناس ما في هذا النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا » (١) *

٦٦ وعنه أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين ، فإذا قضي التأذين أقبل فإذا ثوب بالصلاة أدبر ، فإذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر (٢) بين المرء ونفسه فيقول أذكر كذا أذكر كذا ، لما لم يكن ذا كراً حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى » متفق عليهما *

٦٧ وقال أبو سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس إلا شهد له يوم القيامة » أخرجه البخاري *

٦٨ وقال أبو سعيد رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يقول إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن » متفق عليه *

(١) أي لا اقتروا عليه (٢) التثويب هنا الإقامة ويخطر بكسر الطاء وتضم أي يحول بين المرء ونفسه *

٦٩ وخرج مسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
 ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً
 ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد
 الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لى الوسيلة حلت عليه
 الشفاعة » (١) *

٧٠ وقال عمر رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله
 أكبر ، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم
 قال أشهد أن محمداً رسول الله قال أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قال
 حى على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال حى على الفلاح
 قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر
 الله أكبر ، ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه دخل
 الجنة ، خرجه مسلم *

٧١ وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ
 حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ
 مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ - حَلَّتْ
 لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » *

٧٢ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْ مَا
 يَقُولُونَ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلِّ تَعَطُّهُ « خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١) » *

٧٣ وَقَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَرُدُّ
 الدُّعَاءَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ » قَالُوا فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
 « سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢) *

٧٤ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « أَتَيْنَانِ لَا يَرُدُّانِ الدُّعَاءَ عِنْدَ النَّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحَمُ بَعْضُهُمْ
 بِبَعْضٍ »

(١) وأخرجه أيضا النسائي وابن حبان في صحيحه (٢) وأخرجه أبو داود

والنسائي بدون قوله « قالوا : فماذا نقول .. » الخ

بعضاً» خرجه أبو داود (١) *

٧٥ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرَبِ «اللَّهُمَّ هَذَا وَقْتُ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ فَاعْفُرْ لِي» خرجه أبو داود والترمذي *

٧٦ وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ بِلَالًا أَخَذَ فِي الْإِقَامَةِ فَلَمَّا أَنْ قَالَ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا» خرجه أبو داود (٢) *

(فصل في استفتاح الصلاة)

٧٧ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ سَكَتَ هَنِيئَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأبَى وَأُمِّي أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يَنْقِي الثَّوْبَ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ»

(١) اسناده صحيح . والبأس : الحرب *

(٢) أخرجه أبو داود عن أبي أمامة وعن بعض أصحاب النبي ﷺ .

وفي اسناده شهر بن حوشب متكلم فيه . وفيه أيضا مجهول

اللَّهُمَّ اغْسَلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالْبَرَدِ «متفق عليه» *

٧٨ وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يُصَلِّيُ صَلَاةً قَالَ «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرٌ أَوْ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرٌ أَوْ سُبْحَانَ اللَّهِ
بِكْرَةٌ وَأَصِيلًا ثَلَاثًا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ نَفْسِهِ وَنَفْسِهِ
وَهَمَزِهِ» نَفَخَهُ السُّكْبَرُ وَنَفَثَهُ الشَّعْرُ وَهَمَزَهُ الْمَوْتَةُ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

٧٩ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَبِي سَعِيدٍ وَغَيْرِهِمَا «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ

وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» خَرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ (١) *

٨٠ وَخَرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَبَّرَ حِينَ اسْتَفْتَحَ بِهِ

٨١ وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : «وَجِهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ

(١) لم يروه النسائي. ورواه الدارقطني والحالم. وقال الترمذي حديث

غريب لا يعرفه إلا من هذا الوجه. وقال أبو داود: وهذا الحديث ليس

بمشهور. ورواه أحمد وأصحاب السنن عن أبي سعيد. ورواه مسلم عن عمر

من قوله أنه كان يجهر به. ورواه سعيد بن منصور في سننه عن أبي بكر

وابن المنذر عن ابن مسعود *

وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي
 وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي
 وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
 وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَأَصْرِفْ عَنِّي
 سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لِيَبْرَأَكَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ
 وَيَدِيكَ وَالشَّيْءُ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ
 وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » خرجه مسلم (١) وَيُقَالُ : كَانَ هَذَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ *

٨٢ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ « اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ
 وَمِيكَالَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطْرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ
 الْحَقِّ بِأَذْنِكَ أَنْكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » خرجه مسلم .
 ٨٣ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ورواه الترمذی وصححه . والحنيف المستقيم على الدين الحق *

يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ
فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاءُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ
وَالنَّارُ حَقٌّ وَالتَّيْبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلْتُ
وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ انبَتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ
فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْهَيَّ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ « مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ »

(فصل في دعاء الركوع والقيام منه والسجود والجلوس بين السجدين)

٨٤ عن حذيفة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول

إِذَا رَكَعَ «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَإِذَا سَجَدَ قَالَ «سُبْحَانَ
رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». خَرَجَهُ الْارْبَعَةُ (١) *

٨٥ وفي حديث علي رضى الله عنه عن صلاة رسول الله ﷺ

إِذَا رَكَعَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ

خَشَعٌ لَكَ سَمْعِي وَبَصْرِي وَمَخِي وَعَظْمِي وَعَصِي ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ
 مِنَ الرُّكُوعِ يَقُولُ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا مَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ » وَإِذَا سَجَدَ يَقُولُ
 فِي سُجُودِهِ « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ سَجَدَ
 وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
 الْخَالِقِينَ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) *

٨٦ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ
 يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي »
 يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ مُتَّفِقًا عَلَيْهِ ، تَرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) *

٨٧ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي

(١) هو بقية حديث على المتقدم في صلاة الليل وقد رواه أحمد .

رُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ « سُبُوحٌ قُدُوسٌ (١) رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ »
خَرَجَهُ مُسْلِمٌ *

٨٨ وَخَرَجَ أَيْضاً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْإِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أُرَأَى الْقُرْآنَ رَأَى كَعَا أَوْ سَاجِداً فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبِّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهَدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » (٢) *

٨٩ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ : « قُتِّمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ رَحْمَةً إِلَّا وَقَفَّ وَسَأَلَ وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَّ وَتَعَوَّذَ قَالَ : ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ « سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ » ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ . وَالنَّسَائِيُّ *

(١) يرويان بالضم والفتح أقيس والضم أكثر استعمالاً وهما من ابنية المبالغة والمراد بهما التنزيه أه نهاية ، والسبوح من التسبيح بمعنى التنزيه عن النقائص ، والقدوس من التقديس بمعنى الاتصاف بالكمال

(٢) يقال: قمن وقمن بفتح الميم وكسرها ، ويقال: قمين أي خليق وجددير والحديث رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود

٩٠ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
 «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صَلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ
 «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» وَفِي لَفْظٍ صَحِيحٍ «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»، وَالْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ
 فِي لَفْظِ الصَّحِيحِينَ «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ - وَاللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» (١)

٩١ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ
 الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضَ وَمَلَأَ مَا بَيْنَهُمَا وَمَلَأَ مَا شِئْتَ
 مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُنَّا لَكَ عَبْدًا اللَّهُمَّ
 لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ
 ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ *

٩٢ وَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ: «كُنَّا يَوْمًا نَصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ
 فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ» فَقَالَ رَجُلٌ
 وَرَاءَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَنْ
 الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: أَنَا قَالَ رَأَيْتُ بُضْعَةَ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرُونَهَا أَيُّهُمْ

(١) هذا حديث ابن عباس عند مسلم

يكتبها أول» خرجه البخارى *

٩٣ وعن أبي هريرة رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ

قال: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجداً كثيراً الدعاء (١) *

٩٤ وعنه « أن رسول الله ﷺ كان يقول فى سجوده . اللهم

اغفر لى ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره (٢) *

٩٥ وقالت عائشة رضى الله عنها: « فقدت النبي ﷺ ذات

ليلة فالتصمته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو فى المسجد وهما

منصوبتان وهو يقول: اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك

من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت

على نفسك « خرجه مسلم (٣) *

٩٦ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال . « كان رسول الله

(١) رواه احمد ومسلم وأبو داود والنسائى

(٢) اخرجه مسلم و ابو داود . ودقه وجله . أى قليله وكثيره أو

صغيره وكبيره

(٣) وأخرجه أيضا أصحاب السنن الأربعة *

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَاجْبِرْنِي
وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي ، (١) *

٩٧ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي »
خَرَجَهُمَا أَبُو دَاوُدَ (٢) *

(فَصَلِّ فِي الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ وَبَعْدَ التَّشَهُدِ)

٩٨ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا
فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ
الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » (٣) *

٩٩ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي

(١) ورواه الترمذى بدون «وعافنى» (٢) حديث حذيفة رواه أيضا

النسائى وابن ماجه . وهو حديثه الطويل فى وصف صلاة النبى ﷺ

من الليل (٣) رواه احمد ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى *

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِينُ مِنَ
الْمَغْرَمِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ (١) *

١٠٠ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَّيْ دُعَاءًا
أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ : « قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » متفق عليه *

١٠١ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشْهَدِ
وَالتَّسْلِيمِ « اللَّهُمَّ اعْفُرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ
وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ *

١٠٢ وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ

(١) رواه احمدو البخارى ومسلم وأصحاب السنن الا ابن ماجه. والقائل

هو عائشة رضى الله عنها *

« كَيْفَ تَقُولُ » قَالَ أَتَشْهَدُ وَأَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ
 مِنَ النَّارِ أَمَا إِنِّي لَا أَحْسَنُ دُنْدَنْتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مَعَاذَ النَّبِيِّ ﷺ
 « حَوْلَهَا فِدَنْدَنْ » ❖

١٠٣ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ
 فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ
 وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلَمًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ
 مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ » خَرَجَهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ ❖

١٠٤ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ صَلَّى بِنَا عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ لَقَدْ خَفَفْتُ أَوْ
 أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ فَقَالَ أَمَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتَهُنَّ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَسَأَلَهُ عَنِ الدَّعَاءِ
 فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَعْلِيكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيَيْتَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ

خَيْرَ أَلَى وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرَ أَلَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشِيَّتِكَ
 فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَأَسْأَلُكَ
 الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْقُذُ وَأَسْأَلُكَ قَرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ
 وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ
 لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضْرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ
 مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيْنَابُ زِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَاهَا دَاةً مُهْدِيَةً خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ
 (فَصَلِّ فِيهَا يُقَالُ إِدْبَارَ السُّجُودِ)

١٠٥ قَالَ ثَوْبَانُ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ
 وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) *
 ١٠٦ وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ

(١) وفيه قال الوايد فقلت للاوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال: يقول
 استغفر الله استغفر الله استغفر الله، وأخرجه أيضا أبو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه

وله الحمد وهو على كل شيء قدير . اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
متفق عليه *

١٠٧ وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه كان يقول
دبر كل صلاة حين يسلم « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد
إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الشناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون) قال ابن الزبير رضى الله عنهما « إن
النبي ﷺ كان يهمل بهن دبر كل صلاة » خروجه مسلم *

١٠٨ وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ذهب أهل الدثور (١)
بالدرجات العلاء والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتصرون ويجاهدون ويتصدقون
فقال : « ألا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من

(١) جمع دثر . وهو المال الكثير

بعديكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا:
 بلى يا رسول الله قال: تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة
 ثلاثاً وثلاثين « قال أبو صالح: يقول: سبحان الله والحمد لله والله
 أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين متفق عليه *

١٠٩ وعنه أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من
 سبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر
 الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
 الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - غفرت خطاياها وإن كانت
 مثل زبد البحر» خرجه مسلم *

١١٠ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ
 قال: «حصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا أدخله الله الجنة
 وهما يسير ومن يعمل بهما قليل - يسبح الله في دبر كل صلاة عشراً
 ويحمده عشراً ويكبره عشراً وذلك خمسون ومائة باللسان وألف
 وخمسمائة في الميزان، ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد
 ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان

قَالَ وَقَدَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقُدُهَا بِيَدِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ
هُمَا يَسِيرُونَ مَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: يَأْتِي أَحَدُكُمْ - يَعْنِي الشَّيْطَانَ -
فِي مَنْامِهِ فَيَنُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ
أَنْ يَقُولَهَا «خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ»

١١١ وَخَرَجُوا عَنْ عَقِبَةِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمَعُودَتَيْنِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ»

١١٢ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ «قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ وَدُبُرُ كُلِّ الصَّلَوَاتِ

الْمَكْتُوبَاتِ» وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ

١١٣ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَلَا تَدْعُنِي فِي دُبُرِ

كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ اغْنِنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»

خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

(فَصَلِّ فِي دُعَاءِ الْأَسْتِخَارَةِ)

١١٤ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها ، كما يعلمنا السورة
من القرآن ، يقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير
الغريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك
وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت
علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني
ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك
لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
أمري أو عاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم رضني به» أخرجه البخاري (١) *

١١٥ ويذكر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
«يا أنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ، ثم تنظر إلى
الذي سبق إلى قلبك فإن الخير فيه» وما ندّم من استخار الخالق وشاور
المخلوقين وثبت في أمره فقد قال الله تعالى: (وشاورهم في الأمر فإذا

(١) وأخرجه أيضا أصحاب السنن الأربعة وصححه الترمذي . وضعفه
الإمام أحمد وقال : انه منكر لان في اسناده عبد الرحمن بن أبي الموالم

عَزَمَتْ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) قَالَ قَتَادَةُ : مَا تَشَاوَرُ قَوْمٌ يَبْتَغُونَ وَجْهَ اللَّهِ

إِلَّا هُدُوا لِأَرْشَادِ أَمْرِهِمْ (١) *

﴿ فَصَلِّ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ وَأَلْهِمَّ وَالْحُزْنَ ﴾

١١٦ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ

الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ *

١١٧ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا

أَحْزَنُهُ أَمْرًا قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ» *

١١٨ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ

الْعَظِيمِ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ» خَرَجَهُمَا التِّرْمِذِيُّ *

١١٩ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّنِيِّ فِي كِتَابِ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ قَالَ النَّوَوِيُّ وَاسْنَادُهُ

غَرِيبٌ فِيهِ مِنْ لَا أَعْرِفُهُمْ

دَعْوَةُ الْمَكْرُوبِ اللَّهُمَّ رَحِمَتِكَ أَرْجُو فَلَا تَكُنْ لِي نَفْسِي طَرَفَةً عَيْنٍ
وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ *

١٢٠ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَ عِنْدَ الْكَرْبِ ؟ اللَّهُ

اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُا تَقَالُ سَبْعَ مَرَّاتٍ خَرَجَهُمَا

أَبُو دَاوُدَ *

١٢١ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي

بَطْنِ الْحُوتِ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)

لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ » خَرَجَهُ

الترمذى *

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنِّي أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ

عَنْهُ كَلِمَةً أَخَى يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » *

١٢٢ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ

وَابْنُ أُمَّتِكَ (١) نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ
 أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أُنزِلَتْ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلِمَتْهُ
 أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ
 الْعَظِيمَ رِيْعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصْرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا بَدَلَ
 اللَّهُ حُزْنَهِ وَهَمَّهُ وَأَبَدَلَ مَكَانَهُ فَرَحًا * (٢) خَرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ
 وَابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ (٣) *

(فَصَلُّ فِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَذَوِي السُّلْطَانِ)

١٢٣ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ
 بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ *

١٢٤ وَيَذَكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلِقَاءِ الْعَدُوِّ:
 اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضِدِي وَأَنْتَ نَاصِرِي بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَقَاتِلُ» (٤) *

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ بِحَذْفِ الْوَاوِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ فَرَجًا بِالْجِيمِ الْمَعْبُوجَةِ (٣) وَرَوَى ابْنُ السِّنِيِّ نَحْوَهُ عَنِ

أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ * (٤) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ وَرَوَاهُ أَيْضًا

أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ انظُرِ الشَّرْحَ

١٢٥ وَعَنْهُ رَأَى اللَّهَ تَعَالَى «أَنَّهُ كَانَ فِي غَزْوَةٍ فَقَالَ : «يَا مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ
 يَا بَكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» قَالَ أَنَسٌ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ تَصْرَعُ
 تَضْرِبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا (١) *

١٢٦ وَعَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 «إِذَا خَفَتَ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ
 سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ
 جَاهُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ» (٢) *

١٢٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (حَسْبُنَا اللَّهُ
 وَنَعْمَ الْوَكِيلُ) قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ حِينَ
 قَالَ لَهُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ * (٣)
 ﴿فَصَلِّ فِي الشَّيْطَانِ يَعْزُضُ لِابْنِ آدَمَ﴾

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَوَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ
 وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ) *

١٢٨ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) رواه ابن السني (٢) أخرجه أيضا ابن السني (٣) رواه البخاري وغيره

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمِّهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ (١)» لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نِزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَالْأَذَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ *)

١٢٩ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. «إِذَا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ يَعْنِي أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَإِذَا قُضِيَ التَّشْوِيبُ أَقْبَلَ» (٢) *

١٣٠ وَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ وَمَعِيَ غُلَامٌ لَنَا أَوْ صَاحِبٌ لَنَا ، فَنَادَاهُ مُنَادٌ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ ، فَاشْرَفَ الَّذِي مَعِيَ عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ : لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ أَرْسَلِكَ وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادَ بِالصَّلَاةِ فَانِّي سَمِعْتُ أَبَا هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نَادَى بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ *

١٣١ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَسْلَمٍ أَنَّهُ وَلى مَعَادِنَ فَذَكَرُوا كَثْرَةَ الْجِنِّ بِهَا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤَذِّنُوا كُلَّ وَقْتٍ وَيَكْثُرُوا مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَ

(١) رواه احمد والترمذى (٢) سبق تخريجه فيما تقدم

بعد ذلك شيئاً (١) *

١٣٢ وقال أبو الدرداء رضي الله عنه قام النبي ﷺ يصلي فسمعناه يقول : أعوذ بالله منك ثم قال لعنتك بلعنة الله ثلاثاً وبسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلاة قلنا له : يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ، ورأيناك بسطت يدك قال : إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت : أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت : ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ، ثم أردت أخذه والله لو لادعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة » خروجه مسلم *

١٣٣ وقال عثمان بن أبي العاص قلت « يا رسول الله إن الشيطان

حال بيني وبين صلواتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب (٢) فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه

(١) الجن تنتاب الامكنة البعيدة عن العمار . والغالب أن تكون

المعادن في مواضع من الجبال أو الصحارى البعيدة فلذلك كثرت بها الجن *

(٢) خنزب هو بخاء معجمة مكسورة او مفتوحة ثم نون ساكنة ثم زاي مفتوحة

وَأَنْفَلَ عَنْ يَسَارِكِ ثَلَاثًا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ *

١٣٤ وَقَالَ أَبُو زُمَيْلٍ (١) : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

« مَا شَيْءٌ أَجْدُهُ فِي نَفْسِي يَعْنِي الشُّكَّ . فَقَالَ لِي : إِذَا وَجَدْتَ فِي

نَفْسِكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقُلْ (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

(فَصَلِّ فِي التَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ مِنْ غَيْرِ تَقْرِيطٍ)

قَالَ اللهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا

لَاخِوَانَهُمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غَزَاً (٢) لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا

مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللهُ يُخَيِّ وَيُمِيتُ

وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) *

(١) أبو زميل - بالزاي - هو سماك بن الوليد . وقد اختصر الشيخ

حديثه وفي أبي داود زيادة « قال : ما هو ؟ قلت . والله لا أتكلم به

قال فقال لي : أشيء من شك ؟ قال : بوضحك . قال . ما نجا من ذلك أحد

قال حتى أنزل الله عز وجل (فان كنت في شك بما أنزلنا إليك فاسأل الذين

يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين)

قال فقال الخ (٢) جمع غاز

١٣٥ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

«الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا تَعْجِزَنَّ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ :

قَدَرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلُ الشَّيْطَانِ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ *

١٣٦ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى

بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَالَ الْمَقْضَى عَلَيْهِ لَمَّا أَدْبَرَ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَقَالَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ وَلَكِنْ

عَلَيْكَ بِالْكَبِيرِ فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ »

خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

(فَصَلْ فِيمَا يُنْعَمُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فِي قِصَّةِ الرَّجُلَيْنِ : (وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ

مَا شَاءَ اللَّهُ لِقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ) *

١٣٧ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَهْلِ وَمَالٍ وَوَلَدٍ فَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَيَرَىٰ فِيهَا آفَةً دُونَ الْمَوْتِ (١) »

١٣٨ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مَا يَسْرُهُ

قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَمَّ بِنِعْمَتِهِ الصَّالِحَاتُ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُهُ قَالَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ (٢) *

(فَضَّلُ فِيمَا يَصَابُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ

وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ

هُمُ الْمُهْتَدُونَ) *

١٣٩ وَيَذَكَّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَتْ رَجْعُ أَحَدِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ فِي شَيْءٍ »

(١) أخرجه ابن السني . وأبو يعلى الموصلي في مسنده وفي سنده عيسى

ابن عوف عن عبد الملك بن زرارة عن أنس ، قال الحافظ ابن كثير قال

الحافظ أبو الفتح الأزدي عيسى بن عوف عن عبد الملك بن زرارة عن

أنس لا يصح حديثه أه وفي الجامع الصغير أن الأربعة أخرجه وما أرى

ذلك صحيحاً وأخرجه أيضاً البيهقي *

(٢) أخرجه ابن ماجه عن عائشة وفي شرح الجامع الصغير إسناده

حسن وفيه زيادة في آخره «أعوذ بك من حال أهل النار» *

نَعَلَهُ فَانَهَا مِنَ الْمَصَائِبِ « (١)

١٤٠ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَا مِنْ عَبْدٍ تَصِيْبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ : أَنَا اللَّهُ وَأَنَا

إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أَجْرَنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا

أَجْرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا « قَالَتْ : فَلَمَّا تَوَيَّأْتُ أَبُو سَلَمَةَ

قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَخْلَفَ اللَّهُ تَعَالَى

خَيْرًا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٢) *

وَقَالَتْ « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصْرَهُ

فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قَبِضَ تَبِعَهُ البَصْرُ فَصَاحَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ

لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ يَوْمَئِذٍ عَلَى مَا تَقُولُونَ

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي المَهْدِيِّينَ وَأَخْلِفْهُ فِي

عَقْبِهِ فِي الغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَافْسَحْ لَهُ قَبْرَهُ وَنور

(١) أخرجه ابن السني بإسناد ضعيف ، والشسيع أحد سيور النعل

التي تشد إلى زمامها *

(٢) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي *

﴿ فَصَلِّ فِي الدِّينِ ﴾

١٤١ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَكَاتِبَ جَاءَهُ فَقَالَ
 أَنِّي عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعْنِي قَالَ « أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيَنَّ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ الْجِبَالِ دِينًا أَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟
 قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ
 سِوَاكَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

﴿ فَصَلِّ فِي الرُّقَى ﴾

١٤٢ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُواهَا ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ
 الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعَوْا
 لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِي
 نَزَلُوا لَعَلَّهُمْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ بَعْضُ شَيْءٍ ، فَأَتَوْهُمْ قَالُوا : أَيُّهَا الرَّهْطُ
 إِنْ سَيِّدِنَا لَدَغَ وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ

(١) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه *

شَيْءٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ إِنِّي وَاللَّهِ لَأَرْقِي (١) وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ
تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بَرِاقٌ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جَعَلًا وَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ
مِنَ الْغَنَمِ فَانْطَلِقْ يَتَقَلَّ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فَكَانَمَا نَشْطُ
مِنْ عِقَالٍ فَانْطَلِقْ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ (٢) فَأَوْفَوْهُمْ جَعَلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ
عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَقَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرُوا
لَهُ فَقَالَ: وَمَا يَدْرِيكُمْ أَنَّهُا رَقِيَّةٌ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَصْبَحْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا
لِي مَعَكُمْ سَهْمًا وَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ «مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ» *

(١) الرقي بضم الراء جمع رقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة
كالجني والصرع وغير ذلك من الآفات، وقد جاء في بعض الأحاديث
جوازها مطلقا وفي بعضها النهي عنها وجمع بينها بأن ما يكره من الرقي وينهى
عنه ما كان غير مفهوم وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتابه
المنزل وان يعتقدوا أن الرقي نافعة مؤثرة بنفسها لا محالة فيشكل عليها
وأما الرقي المروية الثابتة كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى فهي جائزة
لاشك فيها تنبه لذلك، والراقي هو أبو سعيد الخدري *

(٢) قوله قلبه بفتح القاف واللام والباء الموحدة أى وجمع *

(م ٥ — الكلم الطيب)

١٤٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوذُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَعْيُنُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ (١) وَمَنْ كُلَّ عَيْنٍ لَامَةٌ» وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَعُوذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ»
خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ *

١٤٤ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَ بِهِ قَرْحٌ أَوْ جَرَحٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْبَعِهِ هَكَذَا وَوَضَعَ سَفِيَّانَ بْنِ عَيْشَةَ إِصْبَعَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بَرِيْقَةٌ بَعْضُنَا لِيُشْفَى سَقِيمُنَا بِأَذْنِ رَبَّنَا» (٢) *

١٤٥ وَعَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعُوذُ بِعُضْوَيْهِمْ أَهْلِهِ

(١) الهامة بتشديد الميم كل ذات سم يقتل والجمع الهوام ،
واللامه هي العين التي تصيب ما نظرت اليه بسوء ، وقوله : «أبَاكَ»
أى ابرهيم عليه السلام *

(٢) أخرجه أبو داود وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة *

يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْبَيْتِي وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهَبِ الْبَاسَ وَأَشْفِ
 أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَهْمًا » متفق عليهما *

١٤٦ وعن عثمان بن أبي العاص « أنه شكأ إلى رسول الله

ﷺ وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال رسول الله ﷺ : ضع

يدك على الذي يالِم من جسديك وقل : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ » خرجه مسلم *

١٤٧ وعن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : « من عاد مرضًا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل

الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله » خرجه

ابو داود والترمذي وقال حديث حسن *

﴿ فَصْلٌ فِي دُخُولِ الْمَقَابِرِ ﴾

١٤٨ في صحيح مسلم عن بريدة رضی الله عنه « كان رسول

الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا : « السلام عليكم

أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ،

نسأل الله لنا ولكم العافية » *

١٤٩ وفي سنن ابن ماجه عن عائشة أنها فقدت النبي ﷺ
 فاذا هو بالبقيع . فقال « السلام عليكم دار قوم مؤمنين . أنتم لنا فرط
 وإننا بكم لاحقون . اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم » *

(فصل في الاستسقاء)

قال تعالى (استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا)
 ١٥٠ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال « أتت النبي ﷺ
 عليه السلام بواك - وهى جمع باكية - فقال النبي ﷺ : اللهم اسقنا غيثا
 مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل فاطبقت عليهم
 السماء » * (١)

١٥١ وعن عائشة رضى الله عنها « قالت شك الناس الى رسول
 الله ﷺ فحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له بالمصلى ، ووعد الناس
 يوما يخرجون فيه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا

(١) قال النووي إسناده صحيح على شرط مسلم اه ورواه أيضا الحافظ
 وقوله وهى جمع باكية- هذا مدرج من المصنف وقوله مريئا مغناه هنيئا
 ومريعا من المراعاة وهى الخصب *

حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَكَبَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمْدَهُ ثُمَّ قَالَ :

إِنَّكُمْ شَكُوتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ وَأَسْتِخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَانَ زَمَانِهِ عَنْكُمْ ،

وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ثُمَّ قَالَ :

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ

أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ،

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَأَ بَيَاضُ إِبْطِيهِ ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى

النَّاسِ ظَهْرَهُ ، وَقَلَّبَ أَوْ حَوْلَ رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى

النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَأَنشَأَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَحَابَهُ فَرَعَدَتْ

وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَأَلَتْ

السُّيُوفُ فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْاِكْنِ ضَحِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى

بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ

وَرَسُولُهُ « خَرَجَهُمَا أَبُو دَاوُدَ »

١٥٢ وَفِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « كَانَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبِهَاتِمَكَ وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ

وَإِحْيِ بَلَدَكَ أُمِّيَّتَ * »

١٥٣ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: خَرَجَ عُمَرُ يَسْتَسْقِي فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ
فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَاكَ أَسْتَسْقِيَتَ . فَقَالَ: لَقَدْ طَلَبْتُ الْغَيْثَ بِمَجَادِيحِ
السَّمَاءِ (١) الَّتِي يَسْتَنْزِلُونَ بِهَا الْمَطَرَ . ثُمَّ قَرَأَ (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ
غَفَّارًا) الْآيَةَ ثُمَّ تَوَبَّوْا إِلَيْهِ يَمْتَعِكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى « الْآيَةَ

(فَصَلُّ فِي الرِّيحِ)

١٥٤ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا
فَلَا تَسْبُوهَا وَاسْأَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا وَاسْتَعِذُوا مِنْ شَرِّهَا» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
وَابْنُ مَاجَهَ (٢) *

١٥٥ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا»

(١) المجاديع جمع مجدح ، وهو نجم الدبران أو غيره كانوا حين يرونه
يعرفون قرب مجيء المطر *

(٢) قوله من روح الله - هو بفتح الراء واسكان الواو - أى من
رحمة الله بعباده *

وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ « (١) خَرَجَهُ مُسْلِمٌ *

١٥٦ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا (٢) فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ

ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا فَإِنْ مَطَرَتْ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّبًا

هَنِيئًا » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ . وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ *

(فَصَلْ فِي الرَّعْدِ)

١٥٧ « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ : سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ

مِنْ خَيْفَتِهِ *

١٥٨ وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا عُوِيَ مِنْ

ذَلِكَ الرَّعْدِ *

١٥٩ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ

(١) هَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَمَامُهُ « وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ

مَا أُرْسِلَتْ بِهِ « (٢) قَوْلُهُ : نَاشِئًا أَيُّ سَحَابًا *

وَلَا تَهْلِكُنَا بَعْدَ ذَٰلِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَٰلِكَ» خرجه الترمذی *

(فصل في نزول الغيث)

١٦٥ قال زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه «صلى بنا رسول

الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل فلما

انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا:

الله ورسوله أعلم قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فإما من

قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب

وإما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب

متفق عليه *

(فصل في الاستصحاء (١))

١٦٦ عن أنس قال: دخل رجل المسجد يوم الجمعة ورسول الله

ﷺ قائم يخطب الناس فقال: يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت

السبل فادع الله يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه

ثم قال: اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا « قال أنس

(١) الاستصحاء طلب صحو السماء وهو ذهاب غيمها *

رضى الله تعالى عنه : والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة
وما بيننا وبين سلع (١) من بنيان ولا دار . فطلعت من
ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتثرت ثم أمطرت .
فلا والله ما رأينا الشمس سبتا . ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة
المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب . فقال : يا رسول الله هلكت
الأموال وانقطع السبل فادع الله يمسكها عنا . فرفع النبي ﷺ
يديه ثم قال « اللهم حوّلنا لأعيننا . اللهم على الآكام والظراب وربطون
الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس »
متفق عليه (٢) *

(فصل في رؤية الهلال)

١٦٢ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال « كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال « الله أكبر ، اللهم أهله »

(١) سلع جبل بجوار المدينة . والقزعة : السحاب المتقطع *

(٢) الآكام بكسر أوله جمع الأكمة وهي الراية والتل والظراب بفتح

الظاء المعجمة وكسر الراء وهي الراية الصغيرة *

عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى
رَبَّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ « خَرَجَهُ الدَّارِمِيُّ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَخْصَرَ مِنْهُ مِنْ
حَدِيثِ طَلْحَةَ *

١٦٣ وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا
رَأَى الْهَلَالَ قَالَ « هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ آمَنْتُ بِاللَّهِ
الَّذِي خَلَقَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا
وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا *

(فَصْلٌ فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ)

١٦٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطُرَ ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَدَعْوَةُ
الْمَظْلُومِ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (١)

١٦٥ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةً مَا تَرُدُّ »
قَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا افْطَرَ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ « حِينَ » مَكَانَ « حَتَّى » قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الرَّوَايَةُ « حَتَّى »

يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي»

خرجه ابن ماجه وغيره *

١٦٦ وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ «اللَّهُمَّ لَكَ

صَمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ» *

وَمَنْ وَجَّهَ آخِرَ «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا

إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» * (١)

(فصل في السفر)

١٦٧ يَذْكُرُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «مَا خَلَّفَ

رَجُلٌ عِنْدَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمْ حِينَ يَرِيدُ السَّفَرَ»

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ *

١٦٨ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسَافِرَ فَلْيَقْلُ لِمَنْ يَخْلَفُ: اسْتَوْدِعْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ

وَدَائِعُهُ» (٢) *

(١) الرواية الاولى أخرجها أبو داود مرسله عن معاذ بن زهرة .
والرواية الثانية أخرجها الطبراني في الكبير وابن السني والدارقطني عن
ابن عباس وسنده ضعيف إلا أنه يدل على أن له أصلاً * (٢) رواه ابن السني

١٦٩ وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ :

« إِنْ اللهُ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ » خَرَجَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ *

١٧٠ وَقَالَ سَالِمٌ « كَانَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا

أَرَادَ سَفْرًا ادْنِ مِنِّي أَوْ دَعِكْ لِكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ :

أَسْتُودِعُ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ » وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ « كَانَ يَعْنِي

النَّبِيَّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدْعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ

هُوَ الَّذِي يَدْعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ » وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

١٧١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفْرًا فَرِزْ دُنِي فَقَالَ :

زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى ، قَالَ زِدْنِي قَالَ : وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، قَالَ زِدْنِي قَالَ :

وَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثَمَا كُنْتَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

١٧٢ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ

اللهِ إِنِّي أُرِيدُ السَّفْرَ فَأَوْصِنِي قَالَ : « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالتَّكْبِيرِ

وَابْنِ مَاجَةَ وَالنَّسَائِيُّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ كَمَا قَالَ رَوَاهُ الْإِمَامُ

أَحْمَدُ وَابْنُ السَّنِيِّ *

عَلَى كُلِّ شَرَفٍ (١) « فَلَمَّا وُلِيَ الرَّجُلُ قَالَ « اللَّهُمَّ اطْوِلْ لِي الْبَعْدَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

﴿ فَصَلِّ فِي رُكُوبِ الدَّابَّةِ ﴾

١٧٣ قَالَ عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بَدَابَةَ لَيْرٍ كَبَاهُهَا وَأَوْضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَّابِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ : (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّبِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، ثُمَّ ضَحَكَ فَقِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَى شَيْءٍ ضَحَكْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحَكَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَى شَيْءٍ ضَحَكْتَ ؟ قَالَ : إِنَّ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرَهُ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

(١) الشرف بفتح الحاء الموحدة المكان العالى، ومعنى «اطو له البعد» قر به له وسهل له

١٧٤ وخرج مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما « أن النبي ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) اللهم إني أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى . اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل » وإذ رجع قلن وزاد فيهن « آيون تائبون عابدون لربنا حامدون » (١) وفي وجه آخر « كان رسول الله ﷺ وأصحابه إذا علوا الثيابا كبروا وإذا هبطوا سبحوا » وهو في الصحيح *

(فصل في ركوب البحر)

١٧٥ يذكر عن الحسين بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أمان على امتي من الغرق إذا ركبوا أن يقولوا بسم الله

(١) مقرنين مطيقين ووعثاء السفر مشقته وكآبة المنظر سوء الحال

وتغير النفس *

مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ، ﴿١﴾

﴿ فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الرَّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ ﴾

١٧٦ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ جِحٍّ أَوْ عِمْرَةٍ يَكْبُرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ *

﴿ فَصْلٌ فِي الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ ﴾

١٧٧ قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ فَيَقُولُ فِي أَذْنِهَا (افْعِيرِ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ) وَلَهُ اسْلَمٌ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) إِلَّا وَقَفَتْ بَأْذَنَ اللَّهِ تَعَالَى - وَقَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَكَانَ بَأْذَنَ اللَّهِ تَعَالَى (٢) *

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّنِيِّ وَأَبُو يَعْلَى الْمُوَصَّلِيُّ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ فِي إِسْنَادِهِ جِبَارَةُ بْنُ الْمَغْلَسِ * (٢) يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ تَابِعِيٌّ بَصْرِيُّ ، وَهَذَا الْأَثَرُ أَخْرَجَهُ عَنْهُ ابْنُ السَّنِيِّ وَقَوْلُهُ وَقَدْ فَعَلْنَا الْخَطَّ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ الْعَلَامَةِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ يُرِيدُ أَنَّهُ جَرَّبَ ذَلِكَ أَيْضًا فَتَنْفَعُ *

(فَصَلُّ فِي الدَّابَّةِ تَنْفَلْتُ)

١٧٨ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا

انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضِ فَلَائَةٍ فَلْيُنَادِ : يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ
احْبِسُوا فَإِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا فِي الْأَرْضِ حَاضِرًا سَيَحْبِسُهُ » (١)

(فَصَلُّ فِي الْقَرْيَةِ أَوِ الْبَلَدَةِ إِذَا أَرَادَ دُخُولَهَا)

١٧٩ عَنْ صَهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَرْقُرْ قَرْيَةً

يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَمْنَ
وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَمْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَظْلَمْنَ وَرَبَّ الرِّيَّاحِ
وَمَا ذَرِينِ » (٢) أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا » خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ *

(فَصَلُّ فِي الْمَنْزِلِ يَنْزُلُهُ)

١٨٠ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ نَزَلَ مِنْزَلًا ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ

(١) رواه ابن السني قال النووي حكى بعض شيوخنا الكبار في العلم

أنه فعل ذلك فأفاد * (٢) ذرت الريح التراب واذرته اطارته *

من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك» خرجه مسلم *

١٨١ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال « كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فاقبل الليل قال : يا رضى ربى وربك

الله ، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق منك وشر ما يدب

عليك ، أعوذ بالله من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن

البلد ومن والد وما ولد » خرجه ابو داود *

(فصل في الطعام والشراب)

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا

الله إن كنتم اياه تعبدون) *

١٨٢ قال عمر بن أبي سلمة رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله

« يا بنى سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك » متفق عليه *

١٨٣ وقالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا

أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فإن نسى أن يذكر اسم الله تعالى

فى أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره » قال الترمذى حديث حسن صحيح *

(٦٢ - الكلم الطيب)

١٨٤ وَعَنْ أُمِّةِ بْنِ مَخْشَى « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ

يَأْكُلُ طَعَامًا فَلَمْ يَسْمَعْ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا لَقْمَةٌ فَلَمَّا رَفَعَهَا

إِلَى فِيهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ « مَا زَالَ

الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

وَالنَّسَائِيُّ *

١٨٥ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

طَعَامًا قَطُّ ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ *

١٨٦ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ إِسْحَابٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ

إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ قَالَ « فَلَعَلَّكُمْ تَتَفَرَّقُونَ » قَالُوا نَعَمْ قَالَ « فَاجْتَمِعُوا

عَلَى طَعَامِكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ *

١٨٧ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

« إِنْ اللَّهُ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فِيحْمَدَهُ عَلَيْهَا وَيَشْرَبَ

الشَّرْبَةَ فِيحْمَدَهُ عَلَيْهَا » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ *

١٨٨ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

« مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ

مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ « قَالَ التِّرْمِذِيُّ
حَدِيثٌ حَسَنٌ *

١٨٩ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ
مِنْ طَعَامِهِ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ » خَرَجَهُ
أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ *

١٩٠ وَعَنْ رَجُلٍ خَدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ
النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا يَقُولُ « بِسْمِ اللَّهِ » وَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ
قَالَ « اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ وَهَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ لَكَ
الْحَمْدَ عَلَى مَا عَطَيْتَ » خَرَجَهُ النِّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ *

١٩١ وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رُفِعَتْ مَائِدَتُهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا
فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودِعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا » *

(فَصَلِّ فِي الضَّيْفِ وَتَحْوِهِ)

١٩٢ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ « نَزَلَ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وسلم على أبي قال: فقربنا إليه طعاماً ووطبةً (١)
 فاكل منها ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقى النوى بين إصبعيه ويجمع
 السبابة والوسطى ثم أتى بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال
 فقال أبي واخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال « اللهم بارك لهم فيما رزقهم
 واغفر لهم وارحمهم » خرجه مسلم *

١٩٣ وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء
 إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم: افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
 وصلت عليكم الملائكة » خرجه ابو داود وغيره *

١٩٤ وخرج ايضا عن جابر رضي الله عنه قال: صنع أبو الهيثم
 ابن التيهان للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه فلما فرغوا قال « ائيبوا أخاكم » قالوا يا رسول الله وما إتابته؟
 قال: إن الرجل إذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فدعى له
 فذلك إتابته » *

(١) الوطبة - بفتح الواو وسكون الطاء المهملة - الحيس يجمع بين
 التمر والاقط والسمن *

(فصل في السلام)

١٩٥ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما « ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى الاسلام خير؟ قال: تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف » متفق عليه *

١٩٦ وقال ابو هريرة رضى الله عنه « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولادكم على شىء إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم » خرجه مسلم *

١٩٧ وقال عمار بن ياسر رضى الله عنه « ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار » (١) *

١٩٨ وقال عمران بن حصين « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال السلام عليكم فرد عليه ، ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه فجلس فقال : عشرون ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) علقه البخارى ورواه متصل غير واحد منهم اللالكائى بسند

صحيح ، وهذا موقوف على عمار *

فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ فَقَالَ ثَلَاثُونَ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

١٩٩ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ (١) بِالسَّلَامِ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَخَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

٢٠٠ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

«يُجْزَى عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ وَيُجْزَى عَنِ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ» (٢) *

٢٠١ وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَى صَيَّيَانٍ يَلْعَبُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ (٣) *

٢٠٢ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيَسَلِّمْ فَإِنْ بَدَّاهُ أَنْ يَجْلِسَ

فَلْيَجْلِسْ ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيَسَلِّمْ فَلْيَسَلِّمْ الْأَوَّلِيَّ بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ» قَالَ

التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

﴿ فَضْلٌ فِي الْعَطَاسِ وَالتَّشَاؤُبِ ﴾

(١) في بعض النسخ من بدأ بالسلام (٢) رواه أحمد والبيهقي وفيه ضعف *

(٣) أخرجه البخاري ومسلم ان انما فعل ذلك وقال : كان النبي يفعلها *

٢٠٣ قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 « إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله
 كان حقا على كل مسلم سمي سمعه أن يقول يرحمك الله وأما التثاؤب فإما هو
 من الشيطان فإذا تثاؤب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاؤب
 ضحك منه الشيطان » *

٢٠٤ وقال أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا عطس أحدكم
 فليقل: الحمد لله ، وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال
 له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصالح بالكم » خرجهما البخاري
 وفي لفظ لأبي داود « الحمد لله على كل حال » *

٢٠٥ وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته
 فإن لم يحمد الله فلا تشمته » خرجه مسلم *

(فصل في النكاح)

٢٠٦ قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه علمنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة « الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ
 بالله من شرور أنفسنا ومن يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ - وَفِي
 رَوَايَةٍ زِيَادَةٌ - أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ مَنْ يَطْعُ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا فَانْه لَا يَضُرُّهُ إِلَّا نَفْسُهُ وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ
 شَيْئًا (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
 مِنْهَا زَوْجًا وَجَاهًا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
 وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) * (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
 حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) * (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ
 يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَمَقْدَفًا فَزَوْزًا عَظِيمًا) خَرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ *

٢٠٧ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا
 رَفَا الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا
 فِي خَيْرٍ » (١) قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

٢٠٨ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) قَوْلُهُ إِذَا رَفَا الْإِنْسَانَ أَيُّ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لِلتَّزْوِجِ بِالرَّفَاءِ *

قَالَ « إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَاعْوِذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهَ (١) *

٢٠٩ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَارِزِقَتَنَا - فَقَضَى بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ *

(فَصْلٌ فِي الْوَلَادَةِ)

٢١٠ يُذَكَّرُ عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا دَنَا وَلَادُهَا « أَمْرٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّ سَلْبَةً وَزَيْبٌ بَدَتْ جَحْشًا أَنْ يَأْتِيَافِقِرَاءَ عِنْدَهَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَإِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِينَ وَيَعُوذُ بِهَا بِالْمَعُوذَتَيْنِ ، (٢) *

٢١١ وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) الذروة أعلى سنام البعير ، وذروة كل شيء أعلاه *

(٢) رواه ابن السنن *

أُذُنٌ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُذَانُ الصَّلَاةِ»

قال الترمذي : حديث حسن صحيح *

٢١١ وَيَذْكُرُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ وَلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ ذُنٌّ فِي أُذُنِهِ الْيَسْرَى لَمْ

تَضُرَّهُ أُمَّ الصَّبِيَّانِ » (١) *

٢١٢ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ فَيَدْعُو لَهُمْ بِالْبُرْكََةِ وَيَحْنِكُهُمْ (٢) خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

٢١٣ وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أَنَّهُ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ وَوَضَعَ الْأَذَى عَنْهُ وَالْعَقُّ قَالَ التَّرْمِذِيُّ

حَدِيثٌ حَسَنٌ *

٢١٤ وَقَدْ سَمَى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ . وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي مُوسَى

(١) رَوَاهُ ابْنُ السَّنَنِ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ

هَهُنَا عَنِ الْحُسَيْنِ وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ لَهُ ، وَأُمُّ الصَّبِيَّانِ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيَةِ هِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَعْرُضُ لِلصَّبِيَّانِ فَرُبَّمَا غَشِيَ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ

هِيَ التَّابِعَةُ مِنَ الْجَنِّ *

(٢) حَنْكٌ يَسْتَعْمَلُ مِنَ الثَّلَاثِيٍّ وَمِنَ التَّفْعِيلِ وَالتَّحْنِيكِ أَنْ تَمَضَّغَ التَّمْرَ

ثُمَّ تَدْلِكُهُ بِحَنْكِ الصَّبِيِّ وَهُوَ سَنَةٌ *

وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : وَالْمُنْدَرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ قَرِيبًا مِنْ وِلَادَتِهِمْ (١)

٢١٥ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

«إِنَّكُمْ تَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَاحْسِنُوا اسْمَاءَكُمْ»

ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ *

٢١٦ وَذَكَرَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»

٢١٧ وَعَنْ أَبِي وَهَبِ الْجَشْمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَسْمُوا

بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَاصْدَقُهَا

حَارِثٌ وَهَمَامٌ وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمَرَّةٌ» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ *

٢١٨ وَقَدْ غَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَسْمَاءَ الْمَكْرُوهَةَ إِلَى أَسْمَاءٍ حَسَنَةٍ فَكَانَتْ

زَيْنَبُ تَسْمَى بَرَّةً فَقِيلَ تَزَكَّى نَفْسَهَا فَسَمَّاهَا زَيْنَبَ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ

خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ ، وَقَالَ لِرَجُلٍ مَا اسْمُكَ قَالَ أَصْرَمُ قَالَ بَلْ أَنْتَ زَرْعَةٌ ،

وَسَمَّى حَرْبًا سَلْمًا ، وَسَمَّى الْمُضْطَجِعَ الْمُنْبِعِثَ . وَارِضًا يُقَالُ لَهَا عَفْرَةٌ

(١) بوب البيهقي في سننه فقال : باب تسمية المولود حين يولد وهو

أصح من السابع اه والظاهر أن الأمر في ذلك واسع فأيهما فعل حصل الخير

سَمَاهَا خَضْرَاءَ وَشَعَبَ الضَّلَالَةِ سَمَاهُ شَعَبِ الْهُدَايَةِ وَبَنُو الزَّيْنَةِ سَمَاهُ
بَنِي الرَّشْدَةِ »

﴿ فَصَلُّ فِي صِيَاحِ الدِّيكِ وَالنَّهْيِ وَالنَّبَاحِ ﴾

٢١٩ ذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا

سَمِعْتُمْ نَهَاقَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنهَا رَأَتْ شَيْطَانًا وَإِذَا
سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكِ فَاسْلُؤُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنهَا رَأَتْ مَلَكَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

٢٢٠ وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا

سَمِعْتُمْ نَبَاحَ الْكَلَابِ وَنَهْيَ الْحَمِيرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهُنَّ فَإِنَّهُنَّ يَرِينَ
مَالَاتِرُونَ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

﴿ فَصَلُّ فِي الْحَرِيقِ ﴾

٢٢١ يَذْكُرُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَإِنَّ
التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ » (١) *

(١) رَوَاهُ ابْنُ السُّنِيِّ . وَابْنُ عَدَى . وَابْنُ عَسَاكِرَ وَحَوْهٌ عِنْدَ ابْنِ
عَدَى مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي زَادِ الْمَعَادِ وَشَرَحَهُ بِاتِّمَاحِ
وَبَيْنَ سِرِّهِ وَعَلَيْكَ بِمُطَالَعَةِ شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ تَجِدُ مَا تَقْرُبُهُ عَيْنُكَ *

(فصل في المجلس)

٢٢٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
 « من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من
 مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا إله إلا انت استغفرك
 وتوب إليك إلا كفر الله له ما كان في مجلسه ذلك » قال الترمذي

حديث حسن *

٢٢٣ وفي حديث آخر « انه إذا كان في مجلس خير كان كالطابع
 له وإن كان في مجلس تخليط كان كفارة له » (١) *

٢٢٤ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم « مامن قوم يقومون من مجلس لا يذكرون
 الله تعالى إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة » خرجه
 أبو داود وغيره *

٢٢٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال « قلما كان رسول الله ﷺ

(١) ذكر ذلك في حديث جبير بن مطعم وهو عند النسائي والطبراني

والحاكم وصححه *

يقوم من مجلس حتى يدعو هؤلاء الدعوات لأصحابه : « اللهم اقسِم
لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به
جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا بآسماعنا
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا » قال
الترمذي حديث حسن *

(فصل في الغضب)

قال الله تعالى (وإما يزرعناك من الشيطان نزغ فاستعذ

بالله إنه هو السميع العليم) *

٢٢٦ وقال سليمان بن صرد « كنت جالساً مع رسول الله ﷺ ورجلان

يستبان واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال رسول الله ﷺ

« إني لاعلم كلمة لوقالها ذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم ذهب عنه ما يجد » متفق عليه *

٢٢٧ وعن عطية بن عروة قال قال رسول الله ﷺ « إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من نار وإنما تنطفئ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ » ذكره أبو داود وفي حديث آخر أنه أمر من غضب أن كان قائماً أن يجلس وأن كان جالساً أن يضطجع

(فصل في رؤية أهل البلاء)

٢٢٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « من رأى مبتلياً فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء » قال الترمذي حديث حسن

(فصل في دخول السوق)

٢٢٩ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة » خرجه الترمذي

٢٣٠ وعن بريدة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا دخل السوق قال « بسم الله اللهم انى اسالك خير هذه السوق وخير

ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم انى اعوذ بك من ان اصيب

فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة » اسناد هذا امثل من الاول (١) *

(فصل في النظر في المرأة)

٢٣١ يذكر عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله

إذا نظر في المرأة « قال الحمد لله الذى سوى خلقى فعدله وكرم صورته

وجبهى فحسنها وجعلنى من المسلمين » (٢) *

٢٣٢ وعن على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان

إذا نظر في المرأة قال « الحمد لله الذى أحسن خلقى فحسن خلقى » (٣) *

(فصل في الحجامة)

(١) أخرجه البيهقى والحاكم وأشار الى قوته وابن السنى والطبرانى

فى الكبير وقال فى مجمع الزوائد وفيه محمد بن أبان الجعفى ضعيف *

(٢) أخرجه ابن السنى (٣) أخرجه ابن السنى وفى الباب عن ابن

عباس عند ابن السنى وابن يهلى فى مسنده والطبرانى فى كبيره باسناد ضعيف

٢٣٣ عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ الْحِجَامَةِ كَانَتْ مِنْفَعَةً حِجَامَتِهِ » * (١)

(فَصْلٌ فِي الْأُذُنِ إِذَا طُنَّتْ)

٢٣٤ عن أبي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« إِذَا طُنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ عَلَيَّ وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللَّهُ
بِخَيْرٍ مِنْ ذَكَرْتَنِي » * (٢)

(فَصْلٌ فِي الرَّجْلِ إِذَا خَدَرَتْ)

٢٣٥ عن الهيثم بن حنش قال كنا عند عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما فخدرت رجلاه فقال له رجل اذكر أحب الناس إليك فقال
محمد أفكانما نشط من عقال * وعن مجاهد قال خدرت رجل رجل
عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابن عباس اذكر أحب الناس
إليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره * (٣)

- (١) رواه ابن السني وابن مردويه وأشار الحافظ ابن كثير إلى ضعفه
(٢) رواه ابن السني والحكيم الترمذي والطبراني في الكبير وابن عدي
(٣) روى هذه الموقوفات ابن السني، والخدران يسترخي العضو فلا يطبق الحركة

﴿ فَصَلُّ فِي الدَّابَّةِ إِذَا تَعَسَّتْ (أَيِ عَثَرَتْ) ﴾

٢٣٦ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ
فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ فَقُلْتُ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ فَقَالَ « لَا تَقُلْ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ
إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَظَّمْ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقُوَّتِي ، وَلَكِنْ
قُلْ بِاسْمِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ » (١)

﴿ فَصَلُّ فِيْمَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَةً دَعَى لَهُ ﴾

٢٣٧ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ « أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
شَاةً قَالَ « ائْسِمِيهَا » فَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعْتَ الْخَادِمُ تَقُولُ مَا قَالُوا ؟
تَقُولُ الْخَادِمُ قَالُوا : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ فَتَقُولُ عَائِشَةُ وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ نَزَدَ
عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَيَبْقَى أَجْرُنَا لَنَا » (٢) وَقَدْ بَلَّغْنَا عَنْهَا فِي الصَّدَقَةِ
مِثْلَ ذَلِكَ *

﴿ فَصَلُّ فِيْمَنْ أَمِيطَ عَنْهُ أذى ﴾

(١) أخرجه أبو داود بسند صحيح وجهالة الصحابي لا تضر على أن
ابن السنن رواه بسند صحيح عن أبي المilih عن أبيه وأبوه صحابي اسمه أسامة ،
وهكذا رواه النسائي في اليوم والليلة وابن مزويه في تفسيره ورواه الامام
أحمد عن أبي تيممة (٢) كل هذا رواه ابن السنن

٢٣٨ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ تَنَاوَلَ مِنْ لَحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَذَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ مَا تَكْرَهُ » ، وَفِي لَفْظِ آخِرٍ « لَا يَكُنْ بِكَ السُّوءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ »

٢٣٩ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ لَحْيَةِ رَجُلٍ أَوْرَاسَهُ شَيْئًا فَقَالَ الرَّجُلُ : صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَرَفَ عَنَّا السُّوءَ مِنْذُ أُسْلِمْنَا وَلَكِنْ إِذَا أَخَذَ عَنْكَ شَيْءٌ فَقُلْ أَخَذَتْ يَدَاكَ خَيْرًا (١) *

(فَصَلِّ فِي رُؤْيَا بِأَكُورَةِ التَّمْرِ)

٢٤٠ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ التَّمْرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي تَمْرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدَنَاتِنَا يُعْطِيهِ أَصْغَرُ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوُلْدَانِ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ

(فَصَلِّ فِي الشَّيْءِ يَعْجِبُهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنَ)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَاقُوَةَ إِلَّا بِاللَّهِ) *

٢٤١ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته
العين» حديث صحيح *

٢٤٢ وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَعْجِبُهُ فِي
نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ فَلْيَبْرِكْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ» (١) *

٢٤٣ وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ رَأَى شَيْئًا فَاعْجَبَهُ فَلْيَقُلْ
مَا شَاءَ اللَّهُ لَأَقْوَمَ الْإِبَالَةَ» (٢) *

٢٤٤ وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَافَ أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا
بِعَيْنِهِ قَالَ «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَلَا تَضُرَّهُ» (٣) *

٢٤٥ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسِ حَتَّى نَزَلَتْ الْمُعَوِّذَاتَانِ فَلِهَاتَيْنِ لَتَأْخُذُهُمَا
وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا» قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

(١) رواه الذسائي من حديث عامر بن ربيعة، ورواه ابن السنني من حديث
عامر وحديث سهل بن حنيف (٢) رواه ابن السنني عن أنس واسناده ضعيف
وقد سبق نحوه في فصل ما ينعم به على الانسان فراجعه *
(٣) رواه ابن السنني عن سعيد بن حكيم قال شارح الجامع الصغير حديث
حسن لغيره

(فَصَلِّ فِي الْفَأْلِ وَالطَّيْرَةِ)

٢٤٦ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا عُدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ وَأَصْدَقُهَا

الْفَأْلُ قَالُوا وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ» (١) *

٢٤٧ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْجِبُهُ الْفَأْلُ مِثْلَ مَا كَانَ

فِي سَفَرِ الْمُهْجَرَةِ فَلَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ بَرِيدَةٌ قَالَ «بَرْدًا مَرْنَا»

وَقَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنَاخِي كَأَنِّي فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ وَأَتَيْنَا بِرُطَبٍ مِنْ

رُطَبِ ابْنِ طَابٍ فَأَوَّلَتْ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ لَنَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ

دِينَنَا قَدْ طَابَ» (٢)

وَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قُلْتُ يَا رَسُولَ

اللَّهِ مَنَاجِلُ يَتَطَيَّرُونَ قَالَ: ذَلِكَ شَيْءٌ تَجِدُونَهُ فِي صُدْرِكُمْ فَلَا يَصْدَدُكُمْ»

هذه الاحاديث في الصحاح *

(١) متفق عليه من حديث أبي هريرة وأخرجه البخاري من حديث أنس

(٢) حديث رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه مسلم من

حديث أنس بن مالك

٢٤٨ وعن عروة بن عامر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الطيرة فقال: اصدقها الف والقال ولا ترد مسلما واذا رايت شيئا تكرهونه
 فقولوا اللهم لا يأتى بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئات الا انت
 ولا حول ولا قوة الا بالله *

(فصل في الحمام)

٢٤٩ عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا وموقوفا - وهو أشبه -
 قال: « نعم البيت الحمام يدخله المسلم إذا دخله سال الله الجنة واستعاذه
 من النار » (١) *

(١) رواه ابن السننى مرفوعا باسناد ضعيف *

(تم الكتاب بحمد الله الملك الوهاب وكان ذلك

سنة خمس وخمسين وثلاثمائة والـ الف هجرية)

صحيفة	صحيفة
وبعد التشهد	٢ مقدمة الناشر
٤٩ فصل فيما يقال في أدبار المسجد	٦ آيات في الجث على ذكر الله
٥٢ فصل في دعاء الاستخارة	٧ أحاديث في فضل الذكر
٥٤ « في السكرب والههم والحزن	١٣ فصل في ذكر الله طرفي النهار
٥٦ « في لقاء العدو ذي السلطان	٢٠ فصل فيما يقال عند المنام
٥٧ « في الشيطان يعرض لابن آدم	٢٦ « فيما يقال إذا تعار من الليل
٦٠ « في التسليم للقضاء من غير تفریط	٢٧ فصل فيما يقوله من يفزع ريقلق في منامه
٦١ « فيما ينعم به على الانسان	٢٨ فصل فيما يصنع من رأى رؤيا
٦٢ « فيما يصاب به المؤمن من صغير وكبير	٣٠ فصل في العبادة بالليل
٦٤ فصل في الدين	٣١ « في تنمة ما يقول إذا استيقظ
٦٤ فصل في الرقي	٣٢ « فيما يقول إذا خرج من منزله
٦٧ فصل في دخول المقابر	٣٣ فصل في دخول المنزل
٦٨ فصل في الاستسقاء	٣٣ فصل في دخول المسجد والخروج منه
٧٠ فصل في الريح	٣٤ فصل في الأذان ومن يسمعه
٧١ فصل في الرعد	٣٨ فصل في استفتاح الصلاة
٧٢ فصل في نزول الغيث	٤١ فصل في دعاء الركوع والقيام منه والسجود وبين السجدين
٧٢ فصل في الاستحصاء	٤٦ فصل في الدعاء في الصلاة
٧٣ فصل في رؤية الهلال	

